(السنة الخامسة) يوم الجمعة ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٤٠ — مليم ١٠

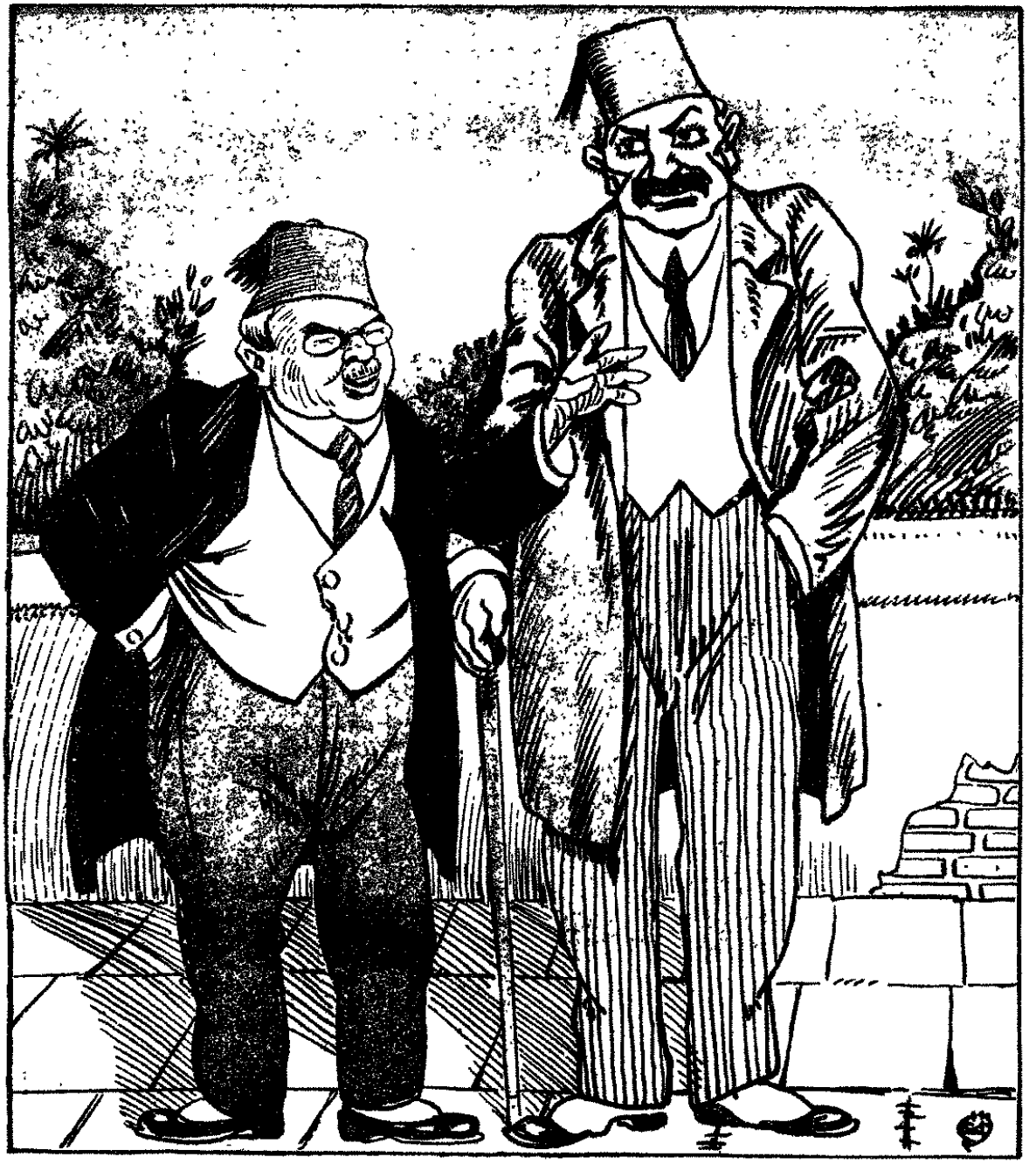

سعد زغلول باشا

سعد زغلول باشا: [illegible] واحد بيقول لي أن الجميع منتظرينك؟

[illegible] أنا أقول لهم أن [illegible] البلاد، واذا ما كانتش البلاد تنتظرنا امبارح، وقت حانتظرانها تشوفها يوم القيامة!

نجاد واصف

المهندس الزراعي

بشارع سليمان باشا نمرة ٣٥ بمصر

تليفون نمرة ٥٩٠٧ ـ مصر الجديدة ١٦ شارع عباس

مستعد لتوريد كافة مايلزم من التقاوي والآلات والاشجار للجنائن وعمل رسومات ومقايسات وأخذ مقاولات لعمل جنائن بأسعار متهاودة

الشربة الاميركانية

مستخرجة

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

أيها الطلبة

هل تعتمدون على ذاكرتكم فقط لتذكروا زملاءكم الذين هم معكم اليوم في المدرسة وفي الغد يتفرقون في كثير من مدن العالم ؟ ان ذاكرتكم مع زملائكم ستصبح فيما بعد تذكارات بعيدة لذيذة والعاب الفوت بول والتنس ستذهب من ذاكرتكم ويدخل عهد صباكم في عالم النسيان

أن لديكم سلاحاً واحداً أو علاجاً واحداً ضد النسيان

اشتروا آلة التصوير « كودك »

واحفظوا ذكر أوقاتكم السعيدة في الصور الفوتوغرافية

ان الولد يستطيع أن يتعلم في دقائق قليلة كيف يستعمل آلة « كودك » فاطلبوا طراز « كودك »

تباع عند جميع تجار آلات التصوير

اطلبوا الكتالوج مجانا من شركة « كودك » المساهمة بميدان الاوبرا بمصر

استعادة وحفظ الصحة والقوة

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير معمل معهد الابحاث العالية بباريس « الحياة والـ ٣٠٠ طعم للرجال » أن الغدد الحيوية تكسب في المجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي الذي ينبه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي أجرى لمائة وعشرين كبشاً ولحيوان هرم حيث لم يأمل البطريون الحياة لها الا بضعة أسابيع وقد طعمنا بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات بعد العملية تظل حافظة لقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة وشباب وأمكنها أن تتناسل وقد طعم ٣٠٠ رجلا بالغدد الحيوية ونذكر على سبيل المثال : — تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منحطة من ١٢ سنة فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ عديم القوى الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه من ١٥ الى ٢٠ سنة ولكن يقول الدكتور راشاوندسكي ببرلين في مؤلفه البحث في الكائنات صفحة ١٣٥ له من الممكن استبدال العملية الجراحية المذكورة بادخال خلاصة الغدد الحيوية الى الجسم باستعمال كاليفولويددي كالتشكو وهذا السبد قد اعترف المجمع الطبي كاليفولويد كقوى بما ا بعد الاستشفاء بالكاليفولويد تتلاشي ألوانـ الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تتقوى وتنفتـ النفس ويشتد الذكاء وتتلاشي الاوجاع ويزوا الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرو والابتهاج وتتمتعون من جديد بفوز حياة الشباب والصحة ولضيق المقام نرجو كل من يريد الاطلاع على شهادات ألوف الاطباء من المجتمع العلمي في العالـ أجمع وهي مستخرجة من القائمة الرسمية التي تحوي ٤٠٨٩ طبيبا ومؤيدة من المجلس الاعلى للصحة بتاريخ ١٨ اغسطس سنة ١٩٢٥ نمرة ٥٩٧ ان يطلب كتاب اعادة الحياة الطبيعية والعفوية مجاناً — كاليفولويد الدكتور « كالينشكو » كوفي، في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس بأربع ميداليات ذهبية . ويباع الكاليفولويد : نصف زجاجة وزجاجة كاملة وزجاجة مزدوجة وامبول في الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وغناجه وجولبوفي ونيوبرتش الى آخره : وعند وكيلنا « ا . ن . كوزنتزوف » بشارع افيروف بأوتيل متروبول سابقا بالشقة الاولى نمرة ٣ باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه

اطمئنوا أيها المصابون

بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة فانكم ستنالون الشفاء التام بسرعة غريبة بتعاطيكم

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعا حالا وتعالجوا أنفسكم بدون ارشاد الكراسة التفسيرية في علاج وشفاء أمراض المجاري البولية التي يرسلها وكيل معمل أمنيا مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها (عنوانه صندوق بوسته نمرة ١٨٧٧ بمصر)

مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

دواء عظيم واحدث تركيب صحي للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

Sécuritine

يباع في جميع مخازن الأدوية والاجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

الكشكول المصور
واوين نمرة ١٠ بمصر
تلفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢ ١٤

الاشتراك يدفع مقدما
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

الجرائم !

من الجرائد ان النيابة على وشك نشأت باشا في قضايا الاغتيال ، المرة الاولي التي ذكر فيها اسم المعرض ، فقد قيل ان السلطة عدل دولة عدلى باشا عن تشكيل حذ وزارة نسيم الثانية ، وقبل يحيي باشا، اشتبهت في نشأت وكان طلبت ابعاده فأعطى اجازة الى عاد، فمنعت السلطة انزاله بميناء ضى نحو شهر في بيروت

لشبهة فالقراء يعرفون أن دولة وقتها بروجراما لوزارته اشترط عد ، وكان ضمن البروجرام أن تملين في سيشل والمناطة وأن يصدر تته لجنة الثلاثين ، وكانت طبعة ها برئاسة المرحوم المصري باشا رية عبد الحليم البيلي، أي كانت نشأت ، وطلب من عدلى باشا ر كما مسخه نسيم باشا فرفض ، القنابل حتي على مركز قيادة ، كما أخذ « الوفد » يسترد جرام عدلي باشا وينشر ضده ت السلطة العسكرية « أصلها » نوبا بخط المرحوم المنفلوطي الذي ت باشا فاستخدمه نشأت في ه أنه وجد به « تنقيح » بخط ان الاصل الفرنسي مكتوبا

هذا الذي منع عدلي باشا من تشكيل الوزارة الى المؤامرة التي دبرت ضد حياة دولة ثروت باشا بتحديد الساعة الرابعة موعدا رسميا لمقابلة لا يمكن التخلف عنها في يوم كان من المقرر ارتكاب الجريمة فيه بين الساعة الثالثة ونصف والرابعة ، وان خبر الجريمة وصل الى علم دولة ثروت باشا قبل مبارحته منزله للمقابلة الرسمية بعشر دقائق ، والى ما وزع على بعض الازهريين من نقود ليصيحوا ضد ثروت باشا ووزرائه في اليوم الذي تقرر أن يصلى فيه جلالة الملك في الازهر فاضطر ثروت باشا ان يستقيل مساء أمس ذلك اليوم ، والي سفر مستر جريفز وكيل ادارة الامن العام الاوروبي الى الاستانة في هذه الايام لا للبحث في قضايا الاغتيال وحدها ، بل للبحث في المؤامرة التي دبرت ضد حياة سمو الخديوي السابق فاكتشفتها حكومة تركيا ووجدت يد الاستاذ عبد الحليم البيلي فيها وأرسلت وزارة خارجيتها تقريراً وافيا لوزارة خارجية مصر تقول لها فيه ان سكرتير سفارتها الأول في الاستانة يدبر مؤامرات ويستأجر اشخاصا للقتل ، وان واجب حكومتها ازاء الخديوي السابق وهو من الرعايا الاتراك ان تحميه ، وكأن حكومة تركيا أحست بأن وزارة خارجية مصر سوف لاتعلم بهذا التقرير ، وسوف لاتسأل موظفيها ، فابلغت خبر المؤامرة والتقرير هذا السفارة الانكليزية بالاستانة وهذه أبلغته لدار المندوب السامي في مصر، والظاهر ان نبوءة وزارة خارجية تركيا قد صحت اذ بقيت وزارة خارجيتنا لا تحرك ساكنا ضد موظفها البيلي ، وبقي هو بالرغم من اكتشاف المؤامرة وثبوتها ثبوتا - تركيا - رسميا ، حرا طليقا ، ورأت دار المندوب السامي هنا اثناء بحثها في جرائم الاغتيال ، ان تعرف كيف تصرفت وزارة خارجيتنا في تقرير خارجية الاستانة فوجدتها لا تعلم به كما وجدته قد أخفى اخفاء تاما ولا يعلم إلا الله اليد التي أخفته - اذا ضممنا كل هذا الى بعضه وجدنا ان ايديا كانت تلعب في الخفاء وان وجود نشأت في السراي كان على البلاد نكبة حقا ! !

***

أخلاق سياسية !

يؤكد الثقاة أن الاستاذ على ماهر الوكيل الاول لحزب الاتحاد ووزير المعارف في وزارة الاتحاديين أرسل في هذه الايام لصاحب الدولة سعد زغلول باشا يقول انه مع دولته باحساسه وقلبه ويطالب من دولته أن يعتبره من جنوده كما كان أيام الوفد وكما كان أيام « المنشقين » ! ! وقد كان أيام الوفد صديقا للكل حائزا لثقة الكل فاذا خلا بسعد فكل اعضاء الوفد «زي الزفت» إلا سعد ، كذلك اذا خلا بعدلي فالكل « زي الزفت » إلا عدلي، وكان مع سعد يلعن « المنشقين » و مع « المنشقين » يلعن سعدا وهما تكن عند امريء من خليقة . . .

يؤكد الثقاة هذا ! والعارفون لا يستبعدون شيئا على أخلاق على ماهر وان ادعى انه منشىء الجامعة ومعيد عهد الاولين في وزارة المعارف بقلب بروجراماتها رأسا على عقب ، ولا يستبعدون تقصا في اخلاقه وخصوصا السياسية ، وان كان — بسوء حظ البلاد — المشرف الاول — اليوم — على أخلاق نشئها . فاذا عدت الصحف في قوائم الفرار من حزب الاتحاد أمثال عبد الرازق بك السنهوري وتوفيق ابو كليه وعمر بك مراد و و ... وجب أن تضع في رأسهم علي ماهر بفرق ان الاولين يعملون بحسن نية . وأما هو ، فياويل ما عمل وما يعمل ! ! فقد كان في هذا الحزب وزيراً كما كانت وفيه منيرة المهدية ، ... مغنية

وتموت الحرة ولا تأكل بثديبها

***

عبد الستار الباسل وجغبوب !

قصد جماعة من الشيوخ والنواب الى منزل حمد باشا الباسل يهنئونه بتبرئته في قضية النصب في تركة السكاكيني فلم يجدوه ووجدوا أخاه عبد الستار

جلسوا مع عبد الستار ، وأراد عبد الستار أن يتكلم فذكر جغبوب وتنازل الحكومة عنها وأهميتها بالنسبة لمصر ، وروى انه كان بها أيام الحرب وانه هو وعبد الرحمن افندي عزام ردا بمائتي بدوي هجوم أربعة عشر الف عسكري انكليزي بعد ان أخذا منهم ذخائرهم وخيلهم

سمع الذين سمعوا منه هذه الحكاية فهزأوا، وخرج أحدهم وهو يضحك ويقول حسبك الله ياعبدالستار!!

* * *

في حزب الاتحاد !

اجتمع مجلس ادارة حزب الاتحاد عقب خروج نشأت باشا من السراي وتفاوض في حالته وحالة جريدته وفي موقف الوزارة بعد تطور البلاد هذا التطور ، ورأى فريق منه على رأسهم سعادة محمد باشا السيد أبو علي أن تستقيل الوزارة حتى يكون الحزب معارضاً وتكون جريدته معارضة فيقوى الحزب وتقوى الجريدة ويمكنهما أن يستمرا ويعيشا خصوصاً وان خزينة الحزب ليس فيها أكثر من ستة آلاف جنيه

وعارض في هذا الرأي فريق على رأسه محمد باشا عيسى وزير المواصلات قائلين كيف تستقيل الوزارة وأي معارضة تحيي الحزب أو تحيي جريدته متهمين أصحاب الرأي الاول بالجنون

فلما طرحت حكاية المال وان الستة آلاف جنيه لا تكفي الجريدة ولا الحزب يؤيدان الوزارة قال عيسى باشا : أنا أجيب لكم فلوس

فقال له محمد باشا السيد أبو علي : تجيب منين يا ابو خ . . .

ويقال ان الوزيرين ، الوزير السابق والوزير الحالي تماسكا !! وانزل الستار !!

* * *

في محاكمة الباسل !

كانت قاعة محاكمة الباسل باشا مزدحمة بجماهير المتفرجين وكان المجال واسعاً لكلام المحامين ولتفننهم في الدفاع ، وبينا كان يصغي الكل لسماع الادلة والحجج القانونية كان يقطع هذا السكون على الناس شيخ العرب عبد الستار مرة بوقوفه ومد اذنيه للمحامي كلما قرأ على المحكمة فقرة فرنسية ، كأنه يعرف هذه اللغة وهو لا يعرفها ومرة بصوته يرتفع : هذا رأي ضعيف ، كما قالت . النيابة أو قال محامي أحد الخصوم رأياً قانونياً ضد حمد ، كأن شيخ العرب يعرف قانوناً أيضاً

وهكذا ترى عبد الستار سياسياً مع السياسيين ومحامياً مع المحامين وقاضياً مع القضاة ولغة فرنسية مع الذين يعرفون اللغة الفرنسية ، فهو دفتر وقلم رصاص وليسة ومسيحة بقرش !!

* * *

طرد الوزراء !

ليست سياسة طرد الوزراء حديثة وفي عهد دولة يحيي باشا لرئاسة الوزراء بالنيابة فقط ، بل أريد أن يبدأ بها في سنة ١٩١٥ أيام وزارة دولة رشدي باشا حينما غضب صاحب العظمة — وقتها — السلطان على المغفور له ابراهيم فتحي باشا أيام كان وزيراً لوزارة الاوقاف ، وعلم فتحي باشا بهذه الرغبة فتمسك بمركزه كل التمسك وارتبك رشدي باشا ومال مع الالحاح الشديد عليه ان يقيله ، غير ان زملاء رشدي كانوا غير زملاء يحيي ، فوقفوا في وجهه وقالوا لا !!

قالوا نحن زملاء لاخفراء ولا موظفون تحت رئاسة رئيس مجلس الوزراء ولا يملك الزميل ان يقيل زميلا ، ومادام يتمسك زميلنا بمركزه فالحل الوحيد أن تستقيل الوزارة وان يعاد تشكيلها من جديد ، وهكذا بقي فتحي باشا وزيراً بالرغم من الرغبة الشديدة في اقالته ، ولم يخرج إلا عندما رأى هو أن معاونته لزملائه أصبحت مستحيلة مع غضب عظمة السلطان عليه ، ومع ذلك فقد تبادل معهم خطابات رسمية كان فيها موضع التكريم وحاز بها كل الترضية

حدث هذا في سنة ١٩١٥ أيام الاحكام العرفية وفي وقت كانت فيه الحماية مضروبة على مصر ، أي لم تكن قد تمتعت البلاد بالاستقلال ولا بالحكم بالدستور ، أريد من الوزراء أن يعتدوا على استقلال الوزير فدفعوا عن كرامة منصبهم بالوقوف في وجه هذا الاعتداء ، وأما في زمن الاستقلال وفي عهد يتربع فيه في كرسي الوزارة علي ماهر ومحمد عيسى زملاء الدولة يحيي باشا فقد أقيل عبد العزيز باشا ولم يستح الوزراء ان يقولوا متبجحين انه حق جلالة الملك

* * *

بين حسن نشأت وحسن يس !!

سار في جنازة المغفور له الامير عزيز باشا حسن كل من حسن نشأت باشا وكيل الديوان العالي السابق وحسن يس افندي النائب السابق في مجلس النواب الاول ، ولاحظ نشأت أن يس يشير لبعض الطلبة عليه فدار يبحث في الجنازة عن علي باشا جمال الدين ووجه نظره الى حركة الطلبة مع يس طالبا منه حمايته ، فزعق يس يتذرع بأن بعض الطلبة يريدون أن يروا نشأت فاشار لهم اليه

وهكذا أصبح الذي كان يتمسح الكبراء والعظماء باعتابه يطلب حماية جمال الدين ، ويفر حتى من وجه حسن يس !!

* * *

نشأت والوزارات !

كان سلطان نشأت على الوزارات والوزراء غير محدود ، واذا كان الناس قد قرأوا انه ذهب الى وزارة الخارجية بعد أن صدر الامر بتعيينه وزيرا مفوضا في الدرجة الثانية لمقابلة حضرة شريف بك صبري ، ولا انتظار أوامره فيما أظن ، فليس لهم أن يعجبوا فالدنيا قلب . . .

لوزارة الخارجية أن تذكر اليوم أن نشأت بقصديها . ليتلقى الامر وهي التي ماشت تذكر أنه كان يحركها وهو ليس بها حتى أن وزيرها كان لا يعلم من أمرها — مع ارادته — شيئاً

بدىء في تعيين السفارات والقنصليات في وزارة دولة يحيي باشا ابراهيم وكان وزير الخارجية معالي توفيق باشا رسمت ، فقصد اليه ذات يوم حضرة فؤاد بك سليم وكان مدير ادارة بها يقدم له استقالته ، فسأل رفعت باشا لماذا ؟ فقال فؤاد بك لان كثيرا من الامور يتم الفصل فيه هنا بلا علم مني

وأراد رفعت باشا أن يطمن فؤاد بك ويحمله على عدوله عن الاستقالة فقال له : وهل انت أحسن مني ؟ ؟ أن كل الامور تبرم هنا وأنا الوزير لا أعلم بها الا بعد نفاذها

فأجاب فؤاد بك سليم بكل سكون : وهذا يا باشا ادعي لان تستقيل معي لا لان تبقى أو لان تطلب مني أن أبقى

والبقاء لله يا نشأت باشا !! فقد أصبحت مرذولا حتى وجه باشا والشريف بك صبري ، وأصبحت تقصد الى وزارة الخارجية فتطلب الاذن بالدخول على موظفين كانوا في مقابلتك ينتظرون أياما ، والدنيا زي الحيارة ساعة في ايدك وساعة . . .

« متفرج »

الشعر الخالد

ابو علي

عين توفيق باشا رفعت فى الوزارة تكلم معه في التليفون وزير آخر تعيينه فقال له اشكرلي نشأت باشا وأخبره انني أقبل يده وقد فعت باشا أن يضاعف الشكر ومعرفة الجميل فنظم قصيدة ها حزنه وحزن زملائه للنكبة التى أصابت مولاهم نشأت باشا ها منه الشاعر « إياه » لينشرها في الكشكول ثم يردها اليه » :

يادهيتي « يا ابو علي » ياسندي ياجـــلي
لاي خطب داهم تركتنا « بالعجل »
وأي أمر نافذ « ملهلب » مستعجل
ـاك فى لحظتـــه من فوق رأس الجبل ؟
رأي يوم أســـود مهيب « مقنـــدل »
طين مخبّـــل مزقت منيّـــل
ن معزل صرت به و« فتنا » فى معزل !
ـا سمعتُ ماجرى سـقطت تحت الارجل
قلت ياعين ادمعي وأنت يانفس « ازعلي »
قت فى « محزنة » نصبتها فى « القللي »
ول يابنت الطمي و« صوّطي » و« شلشلي »
أوّحي و« عـددي » من بعد ما « تِنْيَلي »
كل باشا عنـــدنا «مايحيش فى ضفر ابوعلي»

***

لتني يا « حسن » مع الوزير الاجلل
« جبت » لي وزارة بغـــير أي عمـل
خلها كالضيف لا يعرف مافي المنزل
س له شيء به غير لذيذ المأكل
احـة من كل ما يشغل بال الوجـــل
نفخة كدابة » ومشية « كالحمل »
خطرتْ عنـدنا كالصقر أو كالاجدل
« ابن عيسى » واقفاً وعن يمينـــه « على »
ر هـذا يكنس الطـــريق قبـل الاول
ك يجري نحوها يرشـها « بالجردل »
ن من مكبر وآخـــــر مهلل
ث مزمّر ورابع مطبـــــل
وقفت بيننـا مثـل العمود الاطول

تقول يا أرض احفظي ويا سماء ظلّلي
ويا مناصب افرحي ويا وزارة انجـــلي

***

ياندمي « يا ابو علي » ياحسرتي فى عملي
ياحسرتي يابلوتي يالخيبتي في أملي
ياناز قلبي كلما هاج بقلبي « زعلي »
أبيت ليلي خائفا والله ياسمي «صيقلي»(١)
من أن أرى ملازما عنـد الصباح منزلي

***

لكنما ياســـيدي «ياابو علي» يا «بعبلي»
أنت الذي شـللتها من حيث لم تشعلل
وقلت يانفس اشبعي وقلت ياناز أوكل
فصرت انت حطبا لها ونحن نصطلي
« حجلت » فيها لاعبا ليتك لما تحجلي
وكم لنا وزارة قلت لها « تحنجلي »
وان أشأ تأخري وان أشر تعال لي
ثم وقفت ساكتا واندق كل مفصل
فاصبحت حائرة بامرها المخبـــل
في ورطة لاتنجلي وحيـــلة لا تنطلي

(١) صيقلي احد صنائع أبو علي

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور رودى

صندوق البوستة نمرة ١٣٨٧ الاسكندرية ومن كل الصيدليات في مصر

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

الحاء والزاي

حزم — الحزم احكام الأمر وقد حزم البرلمان باجتماعه في الكونتينتال بفتح الحاء وضم الزاي أما حزم التي من باب ضرب فتقول جمع الرجل امتعته وحزمها وحملها وانصرف ، وحزم الاحرار الدستوريون حزب الاتحاد والقوه على الارض ، وقيل وقفوه محزوما منكسا ورؤوس أعضائه الي الارض وأقدامهم الى فوق ، وتحزم شد وسطه بحبل ومثلها احتزم ، فقل تحزم زيور باشا بحسن باشا نشأت شد به وسطه فوجده لا يحيط به فالتفع به ، واحتزم عزمى باشا بمحمود بك أبي النصر اتخذه « قايش » على بذلته العسكرية ، والبذلة الثوب القديم فالتعبير خطا وهي حلة عسكرية ، وحزم الرجل غيره بالتشديد شد عليه الحزام كما تحزم النيابة المسئولين عن مقتل السردار بالادلة تحزيما فيتحزمون تحزما والرجل منهم محزوم كأزوم ومعزوم

حزمبل — قال الجاحظ في المحاسن والاضداد ولي عبد الملك بن مروان الحجاج على العراق وفى باديتها اعراب يقال له حزمبل بن بظاظة الكرموزي من بنى كرموز وهي بطن من بنى مزاريطة اصلهم من الاسكندرية وبهم يعرف الحيان المعروفان بالمزاريطة وكرموز فيها ، وكان حزمبل هذا راس عصابة في تلك البادية من العراق ، وقيل للحجاج انه يقطع الطرق على القوافل فيما بين بغداد والموصل فاستشار في أمره المندوب السامى الانجليزي فأخبره ان حزمبل في منطقة تنظر فيها عصبة الامم لتقضي بها للعراق أو لتركيا فلا سبيل اليه حتي تحكم العصبة حكمها فقال جزمبل

توعدنى الحجاج وهي سفاهة
وقال سيلقي الحتف أو يترحل
أارحل عن أرضى وحولى عصابتي
أما علم الحجاج أنى حزمبل
وظن البريطانى ظنا مضللا
بأن قضاء عن قريب سينزل
وخوفنى من عصبة الامم الردى
وتلك كشا كيش وعكش تمثل
ألم تعلموا أنى هنا عند مصطفى
كمال فروحوا وبحكم وتيلوا

والكشا كيش هم الكشا كش وأحدهم كشكش والعكش بضم أوله لغة في العكا كشة أخوة عكاشة

حزن — الحزن بالضم واحد الاحزان التي اجتمعت على محمد باشا عيسي من نقله من وزارة الداخلية الى المواصلات فبات وزيراً وأصبح مجوراً ، وكان حسين شفيق المصري يحمل قربتي ماء فافرغهما الدكتور علي بك ابراهيم فحزن عليهما ورآه بعض أصحابنا واقفا أمام شركة الماء يريد أن يملأهما ، والحزن ما غلظ من الارض ضد السهل والجمع الحزون ، ومن المجاز قول المازني

جريدتنا ونشأت ليس فينا
مرنخة فليس لها زبون
أراها كالتلال متلتلات
فوجهي وهو مصفر لمون
وهذا الناس أوجههم سهول
وأوجهنا من البلوي حزون
وفي الاوبرا أشمنا العيش حينا
فكيف بنا ومسكننا طلون

ذكر الاوبرا وهو يريد شارع المغربي لانه قريب منها وفيه نادى الاتحاد والمفهوم من الشعر ان نادى حزب الاتحاد سينقل الى طيلون

حزنبل — هو حزمبل وقد سبق

حزوى — رملة بالدهناء يكثر ذكرها فى الشعر ، جلس للمطارحة المازني والعقاد ويوسف حدى بك يكن فقال المازني

سياسة حزبنا تجري بامري
لانى في الدسائس صرت بلوى
وتنظر لو نظرت الى مكاني
فتحسبنى على الكرسى دلواً

وقال العقاد

لعمري لو تباع بكعب رجلي
لكنت أنا الثمين ولست تسوي
اذا أنا نمت فالقدمان مني
بعطبرة وراسى عند حزوى

وقال يوسف حدي يكن

افتخر يا طويل بفرط طول
وانك قد خلقت بلا بروّا
ويا هذا القصير الست تدري
بانك إذ ولدت خرجت سهواً

والبروا بتشديد الواو لغة في البروفة أو النموذج يعنى انه خرج الى الدنيا كما يخرج الشيء من يد الصانع من غير أن يضبط قياسه تعالى الله عما يقولون

الحاء والسين

حس — كان بشار بن برد يوم قتل كلما وقع عليه السوط قال حس وهى كلمة كانت تقولها الجاهلية اذا اصيب أحدهم بما يوجعه فقال بعض من حضر ويحك الا قلت الحمد لله فقال بشار الحمد لله على ماذا وهل هو طعام ؟ وفي اخبار الاستانة ان عبد الحليم بك البيلي حين جاء الطلب الى مصر قال حس ، كما قال بشار ، فقالوا له حس على دمك وسافر ، والحس الشعور ، بالبدن وبالنفس ، تقول أحس الدكتور السربونى تأكلا بين كتفيه ، واحس محمود أفندي طاهر الوجع في بطنه ، وزيور باشا حاسس بأنه سيستقيل ، والورق الحساس عند المصورين بالفتوغرافيا ورق تنطبع عليه مكاتبات حزب الاتحاد السرية لتتناقلها الصحف ويفتضحون وفي لغة ينفضحون ، وكل انسان تظهر صورته الفتوغرافية على الورق الحساس الا نعمان باشا الاعصر والبدراوي باشا وزيور باشا فان الفتوغرافيا تستبدل الورق برخام من رخام الترابيزات فتظهر صورهم عليها ، والتحسيس اللمس أو المشي بلا نظر فنشأت باشا يحسس على حزب الاتحاد فيجده قد زال ، وكتاب جريدة الاتحاد يحسسون في كتابتهم كما يحسس الاعمي في الطريق

حسب — حسبك مالديك من المال ، كفاينك ، قال أمرؤ القيس

تريد وزارة فيها خلود وما كل المطاعم منجري
وملأ بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

والمنجري أو المنجرية الطعام وأصله « مانجي » بثلاث نقط تحت الجيم في اللغة الفرنسوية وقلبها البرابرة فصارت هكذا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل في كل من يعطل الدستور ، دعاء معروف ، ويقول أحد رجال الادارة قد جمعت لحزب الاتحاد خمسين اشتراكا في الحزب بمائتين وخمسين جنيها وثلاثين اشتراكا في الجريدة فيقال له حسبك قد — عملت الي عليك وبكره تترقى — وحسبت هذا الحساب بفتح سين الفعل فوجدته فظيعا فحسبت « بكسر السين » ان هذا الموظف مجنون ، أما قولهم خرج نشأت باشا من الديوان العالي فحسب فانه خطأ في التعبير والعرب لم تعرف هذه الصيغة فى الكلام ولذلك اختارها أصحاب مذهب التجديد .

همـــــوم وآلام
في المنام

لا تكاد تحرك في هذه الايام قدما بخطوة
ي يستوقفك انسان صديق أو غير صديق
سألك الخبر عما اعقب ذلك المسعى الغريب
، العميد الجديد من شأن حادث وحـدث ذى
ن تكشفت عنه أدوار التحقيق أو تطورت به
روف السياسة. وفيهم من تجده قد أحنى في المسألة
نشط في رغبة البحث والاستقراء الى حد ان
لتمسؤولا لديه عن علم ما يدور بخلد اولي الامر
، نيات وما وضع الذين في يدهم تصريف الازمة
خطة راهنة أو قابلة بما تعلم وما لا تعلم وما الله
أعلم . وكثيراً ما اتعثر أثناء سيري بافراد أو
عات من هذا النوع الممل المبرم فلا اخلاص
م بشق النفس إلا فراراً الى بيتي ولياذاً به مما
ده من عناء أهل الفضول. ولقد عدت اليه بالامس
اجي، بعد فترة من الزمن قضيتها في المدينة على
ا المثال من الاحاديث، احوج ما أكون الى
ة الجسم وهدو البال. فما كدت استلقى برأسي
وسادة في مضطجع اتخذته في مكتبي لمثل هذه
جة حتى اخـذتني سنة من النوم فرأيتني في
ة من قصر قائم بين أمثاله من مساكن الكبراء
ي السعة واليسار في ذلك الطرف من الجزيرة
قع بين الشاطئين حيث يشرف على النيل حي
ق من الشرق وقرية امبابه من الغرب .
ن في الغرفة ذات الاثاث الفاخر والرياش
ن عصبة من الناس تبينتهم فعرفتهم
داً واحداً بينهم صاحب الدار التي طالما كانت
يوم قريب مصدر الحركة والسكون ومثابة
ف والطمع ومنبت الخير لقوم والشر لآخرين .
تبذخ ربها وتعظم واوغل في العدوان واملى
شيطان فورطه في الغرور نزع الله عنه رداء
واسودمنه زينة العز وحلية السلطان واطلق
فضاء ترميـه بحجره ، وتخنقه بوتره ، فهو
ن حزين تأكل صدره الزفرات وتشق خـده
ات وقد استبكى من حوله من اتباع الشيطان
ابليس ممن أخذ إخذه ولف لفه وكان له عون
معوانا

معهم سح وسكب ودية
ورش وتوكاف وتنهملان

وكانوا اثناء البكاء يتكلمون فكأني انصت اليهـم من المكان الذي لجأت اليه بحيث ارام واسمعهم وهم لايحسبون أنهم من أحد يرأى ومسمع . والى السادة القراء ماوقفت عليه من الانباء.

نشأت باشا — مين كان يتصور قبل هـذا الحادث بساعة واحدة انه يحصل . صحيح أنا كنت شاعر من زمان بالدسائس اللي كانت تعمل لي والمكايد اللي كانت تنصب حولي ولـكن كنت أيضا في غاية الثقة من متانة مركزي وقوة نفوذي . ومش فاهم ازاي في غمضة عين العبارة انقلبت والامـل خاب والمصيبة جت من كل ناحية وماحدش قدر يلتفت لها ويحتاط منها .

ابراهيم باشا فهمي — شيء مدهش والله . حاجة زي الداهية اللي على غفلة . كيف حصلت وازاي تمت ، لا أعرف ولا أدري . تقولش شغل شياطين والا ابالسه والا إيه هو !

الابراشي باشا — لاشياطين ولا عفاريت . شغل ناس ولاد حرام مقرمين واحنا كنا مرتكنين على قوتنا ومغرورين بالسلطة اللي في ايدنا وما افتكرناش أننا ندير لها زي مايلزم .

محمد باشا عيسي — « كذلك من لايسوس الملك بخلمه » . ده نص بيت شعر مازلت متذكره من زمان . حاكم زمان وأنا تلميذ كنت اقرأ شعر كتير ولكن ما كنتش اعلق من كل بيت الا نصه .

علي ماهر باشا — ياحلمي باشا أعمل معروف يا أخي ماتشغلناش دلوقت بتاريخك في المدرسة وفي النيابة وفي الوزارة ومش عارف فين كمان . خلينا نشوف لنا طريقة خلاص من المصيبة دي اللي حلت بنا كلنا ومانعرفش رايحه تقف فين .

صالح عنان باشا — أيوه يامونشير . تعمل طيب لو كنت تفتكر ويانا في المسألة دي لانك يمكن عليك شيء كتير من مسئوليتها .

محمد باشا عيسي — أنا مسئول عنها ! ليه ؟ وايه اللي عملته أنا ؟

الابراشي باشا — صرفت كل وقتك في وزارة الداخلية قلط من بلد لبلد ومن مديرية لمديرية وأكل وطبل وزمر وخطب لا لها أول ولا آخر وتركت الشيء المهم تحت رحمة مين يمش عارف . ويا ريت كنا حاجة من ده كله الانفرنا الناس منا وغضبناهم علينا وخلينا خصومنا جروهم ناحيتهم واستعانوا بهم في التشويش علينا والشكوى منا

محمد باشا عيسى — ياباشا ده كلام مالوش أصل . اقرا اللي كتبته الجرايد عن الاحتفالات اللي أقمناها وخطبنا فيها وانت تشوف الناس كانت مبسوطة مني ازاي ومقتنعة بكلامي ازاي ولكن انتم أردتم ان كل واحد يريد يتكلم ويتكلم وأنا مش مسؤول عن اللي عمله يحيي باشا وعزمي باشا وغيرهم وغيرهم . العبارة كانت فوضي وما كانش في ايدي اني ألمها .

علي ماهر باشا ـ ده ما كانش قد كده السبب في اللي حصل . كلنا ذهبنا وكلنا خطبنا وصحيح حلمي باشا كان شويه مزودها ولـكن ده عيبه وكل الناس عرفته وسابت له فارغة . المهم ان حلمي باشا ما التفتش أبداً لاشغال الداخلية وخصوصاً الامن العام والمباحث.

محمد باشا عيسى ـ ده كان شغل جمال الدين باشا واقيسي باشا

الابراشي باشا — ياسبحان الله . وانت كنت عايز ان جمال الدين باشا يهتم بسلامة حزب مالوش دخل فيـه ولا مصلحة منه أكثر منك يازعيم . وكنت تطلب من القيسي باشا انه يخرج من الحدود اللي ضربها لنفسه في عمله علشان مصلحة ناس مايهموهش أكتر من غيرهم .

علي ماهر باشا ـ أنا ميت مرة فهمتك انك ماتعولش الا على نفسك ولما كنت مش راسي على دخايل الوزارة دي واسرارها كان لازم تطلب لك على الاقل وكيل يكون همه من همك وقلبه على قلبك

محمد باشا عيسي — ليه مش راسي على اعمال الوزارة . أنا ما كنتش مدير في أكبر مديرية وكل الناس اعترفت لي فيها بالمقدرة والكفاءة . وماعملتش بعدها وكيل داخلية وأدرت الانتخابات بالصفة اللي ظهرت لكم نتيجتها . اغلبية ساحقة ضد الوفد لولا ان البعض جبن يوم الجلسة وصوت لسعد . ثم ما أظهرتش وأنا وزير الداخلية كل حزم وقبضت على جماح الفوضي بيد من حديد وعرف سعد واللي معاه أني اقوى من كل وزير

سبق حتى صدقي باشا . بس عبارة الدسايس دي اللي كانت تدبر لنا وظهرت باتحاد الخصوم وتدبيرهم منها عقد اجتماع الكونتينتال هو اللي فاتني ماأعرفش ازاي والحق على ادارة الامن العام مش علي

الابراشي باشا — وليه تركت الامن العام يشتغل لوحده .

محمد باشا عيسى — ماتركتوش . كنت مطلع على اعماله ولكن ماكنتش أقدر ادخل القيسي في اسرار حزبنا .

نشأت باشا — انت ماكنتش ملزوم تطلع القيسي على اسرار ولكن كان من حقك أنك تسيره زي مايعجبك

محمد باشا عيسى — كنت اسيره ازاي من غير ما اطلعه على الغرض . وده ماكانش ممكن لانكم افهمتوني انه مش من رجالنا .

ابراهيم باشا فهمي — أمال من رجال مين

نشأت باشا — مش من رجال حد . هو طول عمره مش منتمي لفريق . ولكن كان ممكن تسييره وضمه .

محمد باشا عيسى — ده راجل راسه جامدة. اعوذ بالله ! والا قل لي ليه سعادتك ماضيتوش.

نشأت باشا — لأني ماكنتش قاضي لسياسة الافراد . ده كان شغلك انت والابراشي

الابراشي باشا — والابراشي ماله . انت سلمتني الداخلية وقصرت في شيء ؟

نشأت باشا — وانت سعادتك ماكانش يهمك شيء الا اذا كنت مكلف به . هو احنا ماكناش متضامنين مع بعض وكل واحد منا مسؤول عن كل شيء . ليه ما قلت ليش كل ما كان يجول في خاطرك ؟

الابراشي باشا — ياما قلت لك سلمني الداخلية. كنت تترددوما اعرفش زي اللي كان شيء مخوفك

نشأت باشا — انا اذا كنت وجدت شيء يخوفني ماكناش وصلنا اللي احنا فيه دلوقت . أنا عمري ماخفت من شيء وماعملت حساب شيء . كان لازم تلمح لي وتوضح لي مخاوفك

الابراشي باشا — العبارة مافيهاش شيء مستخبي وبعد اللي وصلنا له والآخرة اللي نابتنا مابقاش مجال لمراعاة شعور حد . أنا الف مرة وريتك اني متخوف من عاقبة سير حلمي باشا في الداخلية ومش مطمئن من اخلاص القيسي لنا

نشأت باشا — القيسي كنا واخدينه على عيبه . ماهوش مخلص لأي حزب سياسي ولكنه مع الجميع يقوم بواجباته . كانت مهمة اللي في منصب وزير الداخلية ان يكسبه لجهته أو يكمل ماينقصه من الوجهة الحزبية

محمد باشا عيسى — ولما كنت تعرف سعادتك فيه دهما كنتش بتشير علينا بتغييره ليه .

صالح عنان باشا — شوفوا أنا عمري ماحبتش القيسي ده ولكن من كلامكم أقول انه معاه حق.

علي ماهر باشا — معاه حق ازاي ؟

صالح باشا عنان — أيوه . الامن العام مالوش دعوى بالسياسة . اذا دخل شغل الامن في السياسة يبقى بطال وما يبقاش فيه أمن عام .

الابراشي باشا — ما أكثر الحكمة على افواه اللي في بالكم .

نشأت باشا — والانكليز اللي علوك وربوك يا مي صالح ما يدخلوش السياسة في الامن العام؟

صالح باشا عنان — ماعرفتش كده أبداً

علي باشا ماهر — في بعض الاحيان

صالح باشا عنان — يمكن هنا . أما في بلاد الانكليز أبداً . كانت الامة قامت على الحكومة ونزلتها حالا .

الابراشي باشا — قد كان ما كان . ودلوقت إيه التدبير في المصيبة اللي حلت دي

نشأت باشا — المسألة عمارها وخرابها متوقف على قوة المعارضة اللي يلقاها خصومنا ومن يساعدهم من الجانب اللي ننتظر منه العون والمدد

علي ماهر باشا — دلوقت جا وقت الكلام أنت يا باشا اوجدت مين هناك علشان يقوم بمعارضة زي دي وقت اللزوم ؟ انت ماهمكش انك توجد حولك اعوان وأنصار انت كان كل غرضك انك توجد آلات صما وخدامين مطيعين وكانت النتيجة انك تفتش الآن على واحد يعينك أو يسلك لك طريق ما يمكنش انك تلاقي . دي ما كانتش طريقة كويسة . ولما كان واحد يحب ينبهك ما كنتش تقبل ويمكن كنت تزعل كمان

نشأت باشا — وانت تفتكر انك يوم في عمرك جربت معي هذه النصيحة ؟ والا بس وقت العتب والملام تلاقي عندك قدرة .

علي ماهر باشا — بردون يا باشا سعادتك ما كنتش تدي الواحد وقت في مقابلتك يخلص ويلك كلام في المصلحة اللي جاي لك فيها مش يتكلم في غير اختصاصه ويقدم لك نصيحة .

نشأت باشا — وانت كنت شايف الشغل اللي على رامي كان قد إيه ؟ أنا كنت باشتغل في كل مصلحة وشايل مسئولية دولة من أولها لآخرها

صالح باشا عنان — وانت حد قال لك شيل ده كله على اكتافك زي التور اللي شايل الدنيا

نشأت باشا — الله يسمك في قلة ذوقك . يعني مش ناقصنا غير همك وعبطك انت كمان .

صالح باشا عنان — أنا عبيط تقليد يا مونشير وانت اللي عبيط اصلي . والبرهان أني أنا فاضل وانت رحت .

نشأت باشا — فاضل فين ياحبيبي مادام رحت أنا . استنا شوية شوف الدنيا رايحة تدور يمين والا شمال .

الابراشي باشا — ان دارت يمين والاشمال هو حافظ مركزه في نقطة الوسط .

نشأت باشا — ده شغل لعب ده . وقت الجد مايقالوش قيمة . بطلقة بندقية واحدة من واحد بطل من الابطال اللي بالك فيهم تبص تلاقي صاحبنا صالح ده طار مع سيانة أو وقع مع بطه

علي باشا ماهر — وأنا بالذمة مش عارف يبقى إيه الموظف الكبير ده اللي يكون ضمانة مركزه في رحلة صيد.

صالح باشا عنان — من فضلك يا باشا . مش الصيد اللي جاب لي مركزي ، مركزي هو اللي جاب لي الصيد .

ابراهيم باشا فهمي — لأ ياباشا اسم الله على عقلك . انت دخلت الصيد وانت صالح افندي الموظف بخزينة المالية وبقيت فيه صالح باشا وكيل وزارة الاشغال .

صالح باشا عنان — وقتها انت كنت ابراهيم بك فهمي مدير زراعة الاوقاف وتعرف تقول لي إيه اللي خلاك ابراهيم باشا وكيل الاوقاف .

ابراهيم باشا فهمي — كان بين دي ودي فركة كعب

صالح باشا عنان — وأنا ما كنتش بعيد أبداً عن وكالة الاشغال. يمكن كنت أقرب منك.

محمد باشا عيسى — كويس خالص . انتم مش جايين النهارده هنا علشان تتخانقوا . انتم جايين علشان تشتركوا معنا في تدبير طريقة للخلاص من الورطة دي اللي وقعنا فيها .

صالح باشا عنان — تدبير إيه اللي انت عايزه بعد ماخبطتم الدنيا وخربتوها خالص

نشأت باشا — احنا اللي خبطناها وخربناها ؟ وانت ما كنت ويانا ياسي صالح ويمكن كنت أشوفك أكتر منهم كلهم .

صالح باشا عنان — كنت بتشوفني في ساعات بتاعتي شغل تاني غير شغل الحكومة والسياسة . اللي كانت على معاك في كده الابراشي باشا .

الابراشي باشا — الابراشي كانت . أعماله وعلاقاته كلها في الشؤون المالية مش في السياسة .

صالح باشا عنان — والمالية والسياسة عندكم فيها فرق إيه . السياسة هي المالية والمالية هي السياسة . الاتنين متفدين على بعض .

الابراشي باشا — يعني إيه متفدين على بعض .

صالح باشا عنان — يعني بتعملوا سياسة بتخسان تاخدوا فلوس وبتاخدوا فلوس علشان تعملوا سياسة

علي ماهر باشا — تعرفوا أن عبط صالح ده ساعات يبقى كله حكم في غاية البلاغة .

محمد باشا عيسي — الله يلعن أبو الصيد ده وسيرته اللي جاب لنا الخناق والشبابيك

نشأت باشا — ويتخانقوا على إيه . هو الصيد ده يدل على شيء كتير . حفلات بيوضبوها الخواجات اللي برا من أشخاص اجانب وطنيين يعرفوا لهم شهرة في النيشان ويعرضوا أسمائهم على الخواجة الكبير ولما يجدهم من الناس اللابقين برا كزهم لان يكونوا في معيته يوافق وانتهى الامر

محمد باشا عيسي — وده كله ياصالح باشا اللي عامل لنا به طنبه؟

صالح باشا عنان — ده مش شوية ياباشا . وزيادة عن كده أنا معروف بالذات هناك . أنا مش ذي غيري .

علي باشا ماهر — غيرك مين يروح للصيد

الابراشي باشا — ومين رايح بسيب شغله ويروح الصيد . كان السنة اللي فاتت صالح باشا عنده يومين صيد واحد في الشرق عند كيادو واحد في الغرب عند العياط ويمكن يوم ثالث خصوصي مع بعض الاخوان ويومين لمعاينة برك الصيد باسم مرور مصلحة ويوم واحد في الوزارة مايلحقش يشوف فيه ورقة من الاشغال المتلتلة اللي بتنتظره . لو انى حر في المالية ومن اختصاصي مراقبة الموظفين وتقدير أعمالهم كنت ماحاسبتوش على خمس ماهية وسمع وقع أقدام وصوت يقول . من هنا . تفضل ياسعادة البك . ودخل صيقلي بك يقول :

صيقلي بك — أيوه أيوه عارف السكة . لحد اليوم بتريد ماأعرف الطريق . بنسوار « ليزامي »(١)

(١) سميده يارفاق

الابراشي باشا — بنسوار . ايه وراك ياوش الخير

صيقلي بك — وراي العمى في عويناتنا .

نسيم باشا صار رئيس ديوان عالي .

محمد باشا عيسى — عال . ودي تزعلك ليه

صيقلي بك — مابتزعلنيش ولكن بتحيرني . انت معاليك ما كنت خبرتهم عنها؟

نشأت باشا — يظهر انه كان لا علم له بها .

محمد باشا عيسي — واحنا يبقى عندنا علم بايه؟ سعادتك سيد العارفين

ابراهيم باشا فهمي — على كل حال نسيم باشا كويس . ماعندناش خوف منه .

الابراشي باشا — مين يعرف ؟

نشأت باشا — بيدك حق ! مين يعرف ؟

علي باشا ماهر — ازاي مين يعرف . بدكم مين يعرفه أكتر منكم

نشأت باشا — ما فيش حاجة بتبقى على أصلها كل ظروف ولها حكم ونسيم باشا سيد من يخضع للظروف وسيد من ينزل على حكمها . والانكليز يعرفوا فيه كده ومادامت في يدهم القوة وتظاهروا بها فدولته يعرف اللي أي ريح يجب ان يوجه قلعه

علي ماهر باشا — يعني معروف من دلوقت رايح يندفع في أي تيار

نشأت باشا — ده سر المهنة واسمح لي ان احفظه لنفسي .

علي ماهر باشا — أمال تريد باي كيفية ان نفهم الحقائق ونتعاون على مواجهتها

نشأت باشا — نأخذها على الوجهين ونجد لكل واحد الحل اللازم

الابراشي باشا — رأيين ندخل بقي في الفوازير السياسية ونبقي نلطش ما نعرف لها تجنب تتقلب عليه

صيقلي بك — وسعادة وكيل المالية ان كنت ما بتصير رياضي شو بتكون

نشأت باشا — هو وكيل مالية شيطاني مش أقل

صالح باشا عنان — يا باشا ما تقولش كده أنت اللي عملته مش الشيطان . أنا اقدر اقول لكم بنسوار علشان مش رايح أقدر افهم شيء من كلامكم من هنا ورايح

الابراشي باشا — اسمنا ياصالح . ماتروحش لما ابتديت تبقى حلو . الجواب اللي قلته أخيرا في غاية اللذة .

نشأت باشا — سيبه يا شيخ . يمكن عنده ميعاد ضروري . الساعة ستة ونصف وخري عليه خالص

الابراشي باشا — ده الميعاد اللي قفشته السياسة لعلي باشا ماهر .

علي ماهر باشا — يعني انتم مش مستبشرين خير بتعيين نسيم باشا في المركز ده .

نشأت باشا — مادام ده عجب الانكليز مايبقاش فيه سبب للاستبشار

محمد باشا عيسى — والانكليز نسيوا مذكرته عند مقتل روبيسون اللي قال لهم فيها صراحة ان سبب الاعتداء على الانكليز يرجع الى عدم رضاهم بالاتفاق مع سعد .

نشأت باشا — دي كانت أحسن طريقة للزق الجرايم في قبة السعديين

علي ماهر باشا — والمغفلين كانوا مبسوطين منها

نشأت باشا — واعطوه عليها « تقدير الوطن »

صالح باشا عنان — أما براڤوا على كده .

صيقلي بك — يفضح جريها شغله . ما آلادقة معلم « ان فريه كودي ميتر »(١) بحرق دين تدبيراته نسيم . « سيت أدميرابل »(٢)

نشأت باشا — قد كده عاجبك . معلوم ياحبيبي هو اللي فاضل لك . ولكن مهما عملت مابقيتش رايح تطول الامة اللي كنت فيها .

علي ماهر باشا — مادامت وسايله معاه يردوبطولها

نشأت باشا — يتحصل على ثلثماية جنيه تقريبا في الشهر؟

الجميع « باندهاش » — ثلثماية جنيه في الشهر !

نشأت باشا — خد عندك . خمسة وسبعين ماهية . وخمسة وعشرين اعانة لترجمة أوراق في الديوان العالي . وخمسين من حزب الاتحاد للمساعدة في تحرير « الليبرتيه » وماية وخمسين نظير بروباجندة في الصحف الافرنكية وربك يعلم ما بتتسبوك منه حاجة

صالح باشا عنان — وكمان بتقول . ده مش شغلك انت ؟؟ وكانت إيه الفايدة .

الابراشي باشا — زي الفايدة اللي خدناها من العرزالات والبنيات والالزات وما أشبه . ما كله كان لعب .

صالح باشا عنان — رجعنا . أنا مش قاعد

علي ماهر باشا — خدني وياك

صيقلي بك — وأنا كمان

الابراشي باشا — وكلنا خارجين . واحنين نقعد نعمل ايه ؟

وقاموا بضجة وتدافع فاستيقظت من نومي ، وأخذت أكتب حديث ليلتي ويومي

(١) خبطة استاذ صحيح (٢) شيء يوجب الاعجاب

[illegible] يضع حجة تحفزي داخله السودان ومصر ولا أرى لها كلاما تحملين كده

حديث الاسبوع

قضية الاعتداء على الكشكول

وقعت حادثة الاعتداء على الكشكول ولحق داره من الخسائر ماشهدت به سجلات التحقيق، وقامت الاسانيد القاطعة على مسؤولية الحكومة بالتحقيق نفسه ثم بالحكم الذي قضت به محكمة الجنايات في الحادثة من ناحيتها الجنائية

وكان حقاً للكشكول ان يرجع على الحكومة بتعويض تلك الخسائر الفادحة، وكان يومئذ محمد عيسى باشا مرفوتا يتسكع هنا وهناك، ويستجدي عطف الكشكول وسواه من الصحف، وكان من أجل ذلك يسرف في شؤم طلعته على من يضطرهم الحياء الى قبوله في مجالسهم فلم تكن داره تعرفه بقدر ماتعرفه الدور الاخرى، ولم يكن يدرك وهو المخلوق الحاد الذكاء ماينطبع على الوجوه من التبرم به والضيق من ثرثرته والحرج بأحاديثه عن نفسه

واتخذ الكشكول اجراآت رفع الدعوى على الحكومة فابى محمد باشا عيسي إلا أن يطلع على عريضة الدعوي ليري كيف كتبت، وفياشا صاحب كتاب « البيع » الحاح ولجاجة لا تسلم منها إلا أن تؤدي اليه ما يطلب، ولم تكن سبيل النجاة من هذا الفضول العيسوى إلا أن نطلعه على العريضة، وكذلك فعلنا، ولكنه مضي على عادته فجعل يظهر حرصه على نجاح القضية فيقترح من الآراء ما يؤكد انه كفيل بالنجاح، كان هذا أيام كان ابو عيسي مرفوتا يغشي المجالس ليتحدث عن نفسه فاذا انفضت المجالس فرارا منه ذهب يقف الناس في الطريق يحدثهم عن نفسه ما شاء من الاحاديث

هذا ما كان من الكشكول وما كان من مظهر التأييد الذي اعلنه ابوعيسي باشا للكشكول، أما الحكومة فرأت من اللحظة الاولى ان الصلح أنفع لها، حتي لقد علمنا أن وزارة سعد باشا كانت قد اعتزمت أن تعرض الصلح علينا لولا أن عاجلها الخروج من الحكم، ولما تولى معالي صدقي باشا وزارة الداخلية عادت الحكومة فكرة الصلح من جديد وخوطب فيه الكشكول فكان جوابه انه لا يريد الخصومة لذات الخصومة بل يريد أن يأخذ ما أضاعه الاعتداء ولا يرضى بما يحتمل من التسامح حسما للنزاع، وهنالك طلبت وزارة الداخلية مستندات الكشكول لتقدر قيمتها ولترى ماذا تكون فتوى قلم قضاياها في الموضوع أخذا من هذه المستندات، ثم انتهى الامر بأن أفتي قلم القضايا ان الكشكول يكسب القضية أمام المحكمة، وإذ ذاك كتب معالي وزيرها الى قلم القضايا يطلب منه أن يضم محضر الصلح بين الطرفين

اذن تكون المسألة قد وصلت الي هذا الحد بعد ان أعطى فيها قلم قضايا وزارة الداخلية فتواه وبعد ان أعطى فيها موظفون مسئولون آراءهم وبعد أن أقر الوزير العمل بالنتيجة أخذا بهذه الآراء وتلك الفتوي، ومع ذلك فالمسألة لم تتم الا منذ أربعة أيام، ولكن لماذا لم تتم إلا منذ أربعة أيام؟

دار الفلك دورته العمياء فاذا محمد باشا عيسى وزير اتحادي واذا هو يقوم على وزارة الداخلية في مكان وزرائها الماضين من الرجال، وابوعيسي يأبى إلا أن يكون عظيما حتى مع الكشكول وحتي في مثل هذه المسألة، ودأبه في عظمته أن يطمع من الناس في أن يدوروا معه حيثما دارت ساقية جحا، وإذن يجب لتوقيع الصلح أن يتنكب الكشكول طريقه ويقتل ضميره ويصبح اتحاديا يخدم سياسة الاتحاديين، ولم لا؟ اليس ابوعيسي العظيم اصبح وزيرا اتحاديا؟ .. وهكذا لم يخجل الوزير ابو عيسى ان يعطل قرارا أمضاه سيده صدقي باشا لمصلحة الحكومة قبل ان يكون لمصلحة الكشكول

وفي الحق ان الكشكول قال « بركه ياجامع اللي جات منك »، فقد كان يعلم ان طول اجراآت القضاء وراءه من الانصاف ما ينقص بتسامح الصلح! وهكذا أرسلنا الى الباشا ابن عيسى وزير الداخلية في زمن الغفلة انذارا اعلناه فيه أننا عدلنا ازاء تصرفه عن قبول تقدير التعويض الذي ارتضيناه من قبل واعتزمنا المضي في القاضاة، ولكن وزارة الداخلية عادت فرغبت في الصلح على الوجه المتقدم حتي أتمته وكانت تلك رغبة دولة زيور باشا الذي يعارض الكشكول سياسته معارضة حادة، ومعنى ذلك ان زيور باشا أراد ان يحفظ لقلم قضايا الداخلية كرامة فتواه ولموظفي الداخلية حرمة آرائهم، والرجال هم الذين يحترمون افعال الرجال، أما أبو عيسى باشا فليس له مجال في هذا الشأن . .

* * *

صيادلا مهندس

تعجب زميلتنا السياسة كيف ان صالح باشا عنان وكيل وزارة الاشغال ينصرف عن شئون منصبه الفنية الى صيد البط في برك الصيد ومستنقعاته، ثم تفكر فيا عسى أن يكون سبب شغفه بالصيد من دون الواجبات التي يقتضيها منصبه، وترى انه مشغوف بصيد القلوب الى جانب صيد البط، ومشغوف من هذه القلوب بالقلوب الانكليزية، ومشغوف من القلوب الانكليزية بقلوب المندوبين السامين، وأخيراً تطلب منه أن يلتفت الى شئون المنصب الكبير قبل أن يلتفت الى صيد القلوب بأسم صيد البط

ونحن نعجب من أمر السياسة، ولا نعرف أهي حقاً تكلف صالح باشا عنان أعمال وكيل الاشغال الفنية؟ فان كانت جادة حين تلقي عليه هذه التكاليف فهي اذن تجهله، وان كانت لا تجهله فهي اذن ظالمة .

وكيل وزارة الاشغال صياد بط لا غير، وقد يكون فناناً في هذا الباب، ولو أن حكومة كحكومة الاتحاديين الحاضرة أسبغت نعمة الرقي على مصلحة مصايد الاسماك فجعلتها وزارة وجعلت من فروعها مصلحة لصيد البط لما وجدت لها رئيسا كصالح عنان، أما حين جعلوه مهندسا وحين جعلوه بوصف انه مهندس وكيلا لوزارة الاشغال فقد ظلموه ظلم الحسين . . .

وأعجب من هذا الظلم، لقد كان صالح افندي عنان منذ ست سنوات تقريبا مساعد مدير أعمال في بعض أقسام الري، وكان معالي سري باشا وزيرا للاشغال يومئذ فلم يكن يمضي زمن يسير حتي يتلقى معاليه تقارير مديري أعمال الري يقولون فيها ان صالح افندي لا ينفع في عمل من اعمال الهندسة، ولكن الرجاء في نجاحه كان مظنونا فجعلت الوزارة تنقله من هنا الى هناك حتي طافت به على جميع مديري الاعمال، ولما يئس معالي سري باشا من نجاحه كمهندس طلب ان ينقل الى وزارة المالية فنقل اليها

هذا هو صالح افندي عنان الذي ازاحته وزارة الاشغال عن كنفها لعجزه في اعمالها الفنية، وهاهو الآن أصبح صالح باشا عنان وكيل وزارة الاشغال نفسها بل وكيلها مع سري باشا الذي تولى أمر ازاحته عنها، وأصبح أيضا رئيسا لمديري أعمال الري الذين اتفقت شهادتهم على عجزه وصار له الاشراف على اعمالهم الفنية، والمهم ان نعرف من أين جاءته كل هذه « الاملة » ؟

يجب هنا ان نعترف بالحقيقة: نعم يجب ان نعترف وأن تعترف السياسة معنا بان كل هذه « الاملة » انما جاءت لصالح باشا عنان من مهارته في صيد البط . .

اليد الامينة

كان لابد لنشأت باشا أن يستر نفسه فلا يقف على المسرح مكشوفاً . ولكن هل يتخذ حجابه من الظلام ؟ كلا : فالظلام لا يبقى إلا ريثما ينفذ اليه شيء من النور فيتبدد ، وإذن فحجابه حزب يسخره وجماعة يستصنعهم ، ثم يقف على المسرح فيلعب ماشاء أن يلعب وهو آمن أن تراه عين السخط

قضي أن يصنع لنفسه حزباً فكان حزب الاتحاد حزبه المصنوع ، واعتزم أن تكون لحزبه جريدة فكان ما اعتزمه من إنشاء الجريدة ، والى حنا لم يكن قد أخذ في يده من الجريدة والحزب إلا اسميهما ، اما أن ينفعاه شيئاً فذلك متوقف على الدعاية والدعاية متوقفة على المال . .

وجلس نشأت باشا يقول في نفسه : الآن علم الناس أن حزب الاتحاد خرج بين الاحزاب مولوداً جديداً وأن جريدة الاتحاد ظهرت بين الصحف مولودة جديدة أيضاً ، ولكن ذلك لا يدل الناس على أن لهما من شرف النسب مايدنيهم اليهما ، ولو بقيا بقدر أن يسمع الناس اسميهما ولا يحسون لهما وجوداً لبقيا كما يكون الاقطاء في الطريق فاما أن يموتا أو يحملا الى ملجأ يعيشان فيه مجهولي الاهل ، لكنني انا قادر أن أجعل حزبي شريف المحتد عزيز الجانب وأن أسبغ على جريدتي مما أسبغه على حزبي ، أليس المديرون مقيمين في أرجاء البلاد على طاعتي وبرضاي ؟ إذن فليحشدوا الناس الى حزب الاتحاد طوعاً أو كرهاً وإذن فليأخذوا أموال الناس لحزب الاتحاد وجريدته بالحق أو بالباطل

وأحسن الله الى جريدة السياسة فقد عالجت المسألة من ناحية المال الذي قبض نشأت باشا يده عليه ، وذهبت تطلب حق الامة في معرفة الوجوه التي ذهب فيها هذا المال بعد أن أخذوه قسراً بسيف الحياء أو سيف الارهاب ، وكان مقدار المال مائة الف جنيه تجزم السياسة أنه الحد الادنى لتقدير ما أخذوه بهذه الوسيلة وتقول في صراحة وحزم أن لديها أدلته القاطعة

ونحن نطعن في هذا التقدير ولا نرى أن يكون ذلك الحد الادنى أقل من مائتي الف جنيه ، ومع ذلك نقف عنده ونعود الى النظر في مصارفه فنلاحظ أن الانفاق منه على حزب الاتحاد وجريدته لم يكن حلالا ثم نرى كم يكون أقصى ما انفق على هذا الحزب وهذه الجريدة

نهاية ما يكون الاسراف أن تقدر نفقات الحزب والجريدة بالف وخمسمائة جنيه كل شهر ، فللحزب والجريدة منذ خلقهما نشأت باشا سنة إلا قليلا ، فجملة النفقات ثمانية عشر الف جنيه ، وفي خزانة الحزب الآن ستة آلاف جنية وجملة ذلك كله أربعة وعشرون الف جنيه فيبقى ستة وسبعون الف جنيه هي المال الذي تنقبض عليه يد نشأت يجب أن نعرف اية يد هي الآن

وليس يضيع هذا المال في نظر القانون ، فهو لم يكن صدقة ولا هبة ولا تبرعا ، ولكنه كان شيئاً آخر غير ذلك والمال المأخوذ على هذا الوجه لا يزول عنه حق اصحابه الاولين ولا تسقط عن آخذيه مؤاخذة القانون

وتطلب السياسة أيضا من الحكومة في حزم وصراحة أن تجري في المسألة تحقيقا ، يعني ان السياسة تقول ان هناك تهمة تستوجب التحقيق ، أما وصف هذه التهمة فالتحقيق هو الذي يعينه ، التحقيق هو الذي يقول : أنها تهمة سلب أو اختلاس أو أخذ المال بالاكراه ، واذا ظهر ان المال كان أمانة للاعضاء عند من أخذوه فاضاعوه في غير المراد به فالتحقيق هو الذي يقول ان التهمة هي تهمة التبديد أو خيانة الامانة أو نحو ذلك

لقد نكبوا الناس في أرزاقهم ولم يرحموا الفقراء الذين لا يملكون سوى كيلة الذرة وجرة المش ، وفجعوا هؤلاء حتى في هذه الكيلة وهذه الجرة ، فكم كان ظلما أن يخرج الفلاح الفقير الى السوق يبيع خبزه وأدمه ليؤدي الضريبة التي فرضها نشأت باشا وقضى ان تجبى اليه

أليس لهؤلاء نصيب من عناية العدل ليسأل باسمهم أين ذهبت نقودهم القليلة ، وأي متاع من اقذات تعمد نشأت باشا ان يدركه بهذه النقود ؟ ولكن اطمئنوا فيد الرجل يد أمينة ، وكل ماهنالك انه خاف على الناس عاقبة الاسراف فنقل أموالهم الى خزانته أمانة مصونة ووديعة محفوظة . .

* * *

أحلام اليقظة

قضت الاحزاب المؤتلفة في قراراتها الخاصة بقانون الانتخاب أنه قانون غير دستوري فهي لذلك تمتنع عن تنفيذه

والاحزاب المؤتلفة تجمع اليها الامة كلها عدا النذر الذي لايذكر من حزب الاتحاد ، على أن ثلاثة أرباع هذا النذر فروا منه وأعلنوا توبتهم وجهروا أنهم رجعوا الى صفوف الامة بعد أن فصلتهم عنها يد الاكراه والتخويف ، واذا سألت عن الربع الباقي من هذا النذر الذي يسمونه حزب الاتحاد فالجواب ان هذا الربع الباقي هو الوزراء الاتحاديون ومعهم نشأت باشا وشيخ العرب البطران وحده

يكون حقاً إذن ان الامة مجمعة على الامتناع عن تنفيذ قانون انتخاب الوزراء الاتحاديين ، ويكون حقاً كذلك ان هذه الوزارة الاتحادية — الا رئيسها — هي وحدها التي تريد تنفيذ القانون ، ولهذا بدأت وزارة الداخلية تأمر المحافظات والمديريات أن تباشر الاعمال التمهيدية للانتخاب من وضع الجداول ونحوها ، فهل يكون ذلك من الحكومة التي تعرف اصرار الامة على اهمال الانتخاب إلا أحلاما تعرض لها في يقظتها ؟

هذا قرار من وزارة الداخلية يقضي أن يعرض القانون في المحافظات والمديريات ليراه الناس ، وهذا قرار آخر يقضي أن تجعل المحافظات والمدن اجزاء ليسهل اعداد الجداول ، وهذا قرار ثالث يقضي بتعديل المواعيد المحددة لاعداد الجداول أيضاً ، كل هذا حسن ، ولكن لمن يعرض القانون وتقسم الجهات وتهيأ الجداول الانتخابية ؟ للمصريين ؟ . . اذن أنتم يا حضرات الوزراء لاتزالون تحلمون أحلامكم اللذيذة . . والا فهل أنتم غائبون عن البلد ؟ أو هل أنتم أعاجم لاتعرفون لغة البلد ؟ بل الراجح أنكم غير ذلك وأن الامة عندكم هي أنتم ومن حولكم من أفراد ممدودين ، وما دمتم أنتم الامة فلكم كل الاعمال الممهدة للانتخاب وبكم ستجري الانتخابات وتتم وستكونون نواب البلاد الذين ينعقد بهم البرلمان ، أما هؤلاء الاربعة عشر مليونا فستتيكم منهم ثم يكونون هباء . .

ولكن أي شيء على مصر أن تتركك تتمتعون قليلا بهذه الاحلام ، أليست وزارتكم في موقف الوداع ، وأليس للمريض المودع أن يأكل مانشتهيه نفسه حتى يذهب غير محروم من لذة الدنيا ؟ فتمتعوا بما شئتم من لذات الحكم فانما هي أيام معدودة ثم تنصرفون من منازل الامر والنهي ومواطن الجاه والسلطان

رزق حضرة الفاضل سيد افندي خضير متعهد الصحف الافرنجية والكشكول بمولود سعيد سماه عبد العال جعله الله من أبناء السعادة وأقر به أعين والديه

صفحتنا الادبية

حفلة تكريم

هذا امير الفيران والدفاضع قد سقط ذليلا مدحوراً ، وهذه جماعة الضفادع قامت حوله تبكي وتنتحب ، وتلك طائفة الفيران اقبلت اليه تلطم وتصيح ، فارحموا أمير الدفاضع والفيران يرحمكم الله

قام المأتم وأطبق الحزن ، وجرت الدموع على الارض أنهاراً ، وشقت الجيوب والمرائر ، وتصعدت الانفاس كهبوات النيران ، فأغبر الجو وأظلم ، وتساقطت الاجسام تحت ضربات الحزن كما تتساقط البعرات السوداء وراء البعير الاجرب ، فهذه فأرة مصروعة ، وتلك ضفدعة مجندلة ، ثم كانت فترة هدوء كما تهدأ نساء المأتم في حلقة الندب ، واذا فأرة من شيوخ الفيران تصيح : « ياجماعة الفيران والدفاضع ، حسبكم تبريد الحرارة الحزن ما ارسلتم من دموع ، وكفاكم هذا البكاء أطفاء لما بين الضلوع ، واعلموا ان أميرنا المحبوب لا ينفعه أن تحملوه على بحر من العبرات ولا يجديه أن تفرشوا له الطريق حزنا وأسى ، ولكنه كما تعلمون خرج مطروداً وانصرف مهيناً فان كان فيكم بقية من الوفاء وآثارة من معرفة الجميل فأدوا له ما وجب من حق يعرفه أهل المروءة حتى تنزل الشدائد ويستحكم الضيق ، والرأي عندي أن نقيم له حفلة تكريم ندعو اليها اخواننا الخنافس والصراصير ، والنمل والزنابير ، وتحضرها أمة البراغيث والبق ، ولا تتخلف عنها دفضعة في جحر ولا فأرة في شق

قالت الجماعة : « الرأي ماترى ياشيخ الفيران ، فما كنا لنرد لك كلمة تدخل على قلب أميرنا المحبوب بشيء من المؤاساة في نكبته الداهمة ، ولكننا نضيف الى رأيك انه لاينبغي لنا أن نصبر على ماأصاب أميرنا من مكروه اعاده صغيراً ، وخطب أرجعه حقيراً ، وكيف نقبل الضيم ونرضى الذل ولنا بأس شديد ، وعدة وعديد ، وفينا الابطال أصحاب الايام المشهورة ، ومنا الغر المحجلون ، بل كيف نقيم على هون ونئام على صغار ونحن من القوة في كثرة الرمل ، ومن العزة حلفاء النمل ، ولن نرضى الا أن يأذننا الامير لنزحف على خصومه فما هي إلا ساعة حتى نلقيهم أرضا ، ونسيل دماءهم عضا وقرضا »

ولم تصل الجماعة من الحديث الى هذا الحد حتى غلى الدم في عروقها فصاحت : الانتقام الانتقام ، الى الامام الى الامام . . .

ثم هدأت الاعصاب وعادوا يتحدثون في حفلة التكريم وأين تكون ومتى تكون ، فاتفقوا على الميعاد والمكان ، وأرسلوا منهم وفداً يخبر الامير بما تم عليه الاتفاق ويسأله أن يتفضل فيرضي عن الحفلة ويحضرها ويخطبهم فيها ، وبعد أيام قلائل كانت الحفلة في مكانها المعين ، وجاء المحتفلون ، فهذه فأرة في انمويل ، وهذه نملة على ظهر برميل ، وتلك بقة تركب حماراً ، وذلك برغوث يرافق جاراً ، ووقف أعيان الضفدع ووجهاء الفيران يستقبلون الجموع الوافدة ويجاسونهم في أمكنتهم على ترتيب المنازل والاقدار ، وارتفعت أصوات الفرح وعلت صيحات التحية وانكشف الزحام أمام الباب فاذا الامير تحمله الفيران والضفادع على اكتافها ومعه أربعة اصطفاهم لنفسه فاخلصوا اليه ، ولما أخذ مجلسه وقف شيخ الفيران فاعلن افتتاح الحفلة والقى هذه الكلمة :

مولاي الامير ، أيها السادة :

باسم رعيتك المخلصة من أمة الفيران والضفادع ، وباسم حلفائنا الكرام من أمم النمل والبق والبراغيث والصراصير ، أرفع إلى مقامك السامي يامولاي أجل عبارات الاخلاص والتحية ، وأضع تحت قدميك كل نفوسنا وموادنا لتتصرف فيها كيف تشاء لتنتقم من أعدائك وتعلمهم اننا لانحتمل ضيم طردك ولا نقبل ذل اهانتك ولا نرضى الا أن نراك حراً فيما تفعل مطلق اليد بما تريد

انهم أهانوك لانك آثرتنا بالنعمة واختصصتنا بالجميل ، فان هذه القطع الصفراء والبيضاء التي تراها الآن تتلألأ على صدور الحاضرين من الضفادع والفيران وحلفائهم هي التي أثارت غضبهم عليك وعلينا لانهم يقولون انك عبثت بشرف الدولة فوضعت هذه القطع الثمينة على صدور الفيران وأشباه الفيران وتركت صدور الرجال خالية منها بل يقولون انك بعتهالنا بأثمان كنت تقدرها كما تشاء ، وهي كلة باطلة فاموالنا هي أموالك ، لك أن تأخذها كلما أردت ، أليس العبد وما ملكت يداه لسيده ؟ ان هؤلاء الاعداء يدعون أنهم ديمقراطيون ومع ذلك يغضبون منك لا لشيء الا أنك ساويتنا بهم ؟ فاذا كانوا ديمقراطيين حقاً فلماذا يغضبون ؟

ولكنا نعاهدك على أن نكون لك رعية أمينة مخلصة ، ونحن جماهير الضفادع والفيران لانرى سعادتنا الا ان نضع نفوسنا في يدك وتمام هذه السعادة أن تقبلها منا « تصفيق وهتاف »

ثم وقف سكرتير حزب الفيران فأنشد هذه الابيات :

هذا الامير الذي لولاه ماراتفعت
الى الوظائف فيران وثيران
ولم يزف لبأر أو لدفضعة
يوم المواهب بين الناس نيشان
ولا سمعنا « بباشا » في جماعتنا
ولا « بيك » له في دارنا شان
يا أمة النمل والفيران عاركم
ان ليس ينصره نمل وفيران
قوموا قياما على أمشاط أرجلكم
ثم افزعوا ، قد ينال الامن فزعان
وجردوا البيض من أغمادها وخذوا
بثأركم يرتوى بالثأر ظمآن
وارجعوه الى ما كان يألفه
وارجعوهم الى البلوى كما كانوا
تجمعوا من شقوق الارض وانطلقوا
فالحرب يزهو بكم في الحرب ميدان
صدوا العداة باذناب مجررة
فان « زعرتم » فانياب واسنان
ان الامير سيرضي عنكم فاذا
هربتم اليوم أمسي وهو غضبان

وبعد ذلك وقف الامير فقال :

يامعشر الرعية والمحاسيب :

انى افتخر بأن تكونوا جنودي ولا أحس أنني خسرت شيئا لانكم انتم عوض لكل خسارة ، لم أكن أظن أن في انصاري من الفيران وحلفائي من البق والبراغيث هذه الروح العالية ، أما الآن فلي أن أعتمد عليكم في منازلة الاعداء فكونوا يداً واحدة ، واعلموا ان ساعة الصراع قريبة ، ولا تنسوا ان لنا نفوسا مريضة لا يشفيها إلا الانتقام » ، وهنا اشتد الهتاف والتصفيق ثم خرج الامير مع رفاقه وانتهت الحفلة

ابو الشمقمق

تبصرة وتذكرة للرأي العام

بأسباب نقلي المبني على التشفي والانتقام

لا أقدر أن اقول لذي الوزارتين كما كنت أقول لذي الرياستين في مقالات « تبصرة وتذكرة للرأي العام باسباب رفتي المبنى على التشفي والانتقام » اسأل أهلك واقاربك عن عدلي وعلمي واستقامتي ومهارة ذمتي لان ذا الوزارتين ليس له كذي الرياستين أهل في البلاد ولا عائلة في الامة فا كتفي أن أقول له اقرأ مقالات مندوب الولائم المقطمي في حفلات حزب الاتحاد وراجع مقالات المازني في جريدة الاتحاد ترى فيها ما ثبت ثبوتا قاطعا من مقدرتي وكفايتي وطول باعي في ادارة دفة وزارة الداخلية وكيف كان السعديون يهابونني ويخافونني ويرهبون بأسي ويطشي أكثر مما كان يخيفهم صدقي باشا . ذلك لأن صدقي باشا كان يخلط الادارة بالسياسة ويريد ان يلبسها ثوبا من الكياسة أما أنا فكنت لا أعرف الا ان اتقي بها الحدود القانونية ثم اسير بشدة وعزم اتكلم بلا قيد ولا شرط وينطق لساني بما يجول في خاطري من حقد على الوفد وكراهية لسعد . ويقولون ان الناس كانوا يستاءون من ذلك في ضمائرهم ولا يظهرون الرضا الا مكرهين بخيفة المديرين والمأمورين ولكنني ما كنت لاهتم بذلك مادمت أرى علامات الرضا بادية وامارات الاقتناع ظاهرة .

ثبت لك ياصاحب الدولة من ذلك انني كنت كفؤا لوزارة الداخلية ولأم منها ان كان في وزارات الحكومة ما يعادلها أهمية ولماذا لا يكون في وزارات الحكومة ما يعادلها بل ويفوقها أهمية وهذه هي وزارة المواصلات قد دعيت لها ثانية ومعلوم أنني لا أدعي الا لكل مهمة ، ولا أطلب إلا لا كبر ملمة « واذا تكون عظيمة ادعي لها » .

وهذا أيضا نصف بيت من بيوت الشعر التي حفظتها من عهد الصبا في المدارس ولا أذكر من نظمه وأظنه شاعرا من بني كلب أو عجل أو أي قبيلة أخرى تقرب من هذه الاسماء . وهنا لفت نظر القراء الى أن شعراء العرب الكبار كان فيهم من اسمه كليب — تصغير كلب — وذئيب — تصغير ذئب — وجحش وهو الحمار الصغير وما أشبه ذلك وما كان أحد يعيب عليهم هذا اللقب كما عابت على جرائد سعد لقب « بصل » حماقة منها وتغفيلا وهي تجهل فضائل البصل ومنافع الثوم وعلى كل حال فاذا كان في ذلك عيب فليس الذنب فيه علي ولكن على اباني واجدادي بل قل على الزمن الذي نشأوا وعاشوا فيه فقد كانت مثل هذه الالقاب فيه شائعة لان الناس كانوا يحترمون الاشخاص لذواتهم لا لاسمائهم ولا لالقابهم أو مراتبهم ولم يكن فيهم صحفيون يكتبون باسم توتو ونونو ومرازي كما في كوكب الشرق ولا أبو الشقمق أو أبو النيقمق كما في الكشكول ولا يفكرون كما تفكر السياسة في جحا وساقيته ولاقي ابنه واخته وجاريته ولكن قدر فكان واتيت في زمن كجلد الاجرب . وهذا أيضا نصف بيت آخر ولا أدري لماذا أنا أذكر انصاف الابيات وانسى انصافها أظن ذلك لطول عهدي بقراءة الاشعار واشتغالي عنها بمباحثة القوانين ومراجعة الشرائع ووضع التآليف القيمة التي لا يمكن أن يأتي بمثلها انسان في هذا الزمان وانا على كل حال أحسن من زيور باشا الذي لم يقرأ في حياته ولا ربع بيت من أشعار العرب ولا أدري كيف يكون رئيسا لوزارة في بلاد عربية وما شأنه في ذلك إلا كشأن واحد من أهالي شنقيط مثلا يجعلونه رئيسا لوزارة في مدينة باريز أو عمدة لعاصمة الانكليز .

أظنني قد استوفيت في هذه المقالة الاوجه التي كانت تدعو الى بقائي في وزارة الداخلية الى أن تم الانتخابات البرلمانية التي تضمن تأييد ونجاح حزب الاتحاد كما استوفيت بيان الاوجه التي تبرر نقلي الى وزارة المواصلات التي أصبح فيها من المشروعات الهامة والخطط الواسعة والمقاصد الخطيرة ما لا غنى لنفاذها عن يد قوية كيدي وارادة حديدية كارادتي .

سيظل كتاب المعارضة يقولون انني لم ادخل الى الآن في الموضوع الذي من أجله كتبت مقالاتي هذه ولكني أتركهم يقترون كما يشاؤن فهذا دأبهم وهذه عادتهم لا يعجبهم مني العجب ولا الصيام في رجب وما دمت قويا بمركزي وبحزبي فسأريهم شغلهم وأنزل بهم من الكيد والغيظ ما يجعلهم عبرة لمن اعتبر . هكذا كنت أعمل دائما بخصومي وحساد مجدي منذ نشأتي الاولى في النيابات ثم في الحقانية ثم في المحاكم ثم في الاستئناف ثم في الادارة من يوم تعينت مديراً للغربية الى أن صرت وزيراً للداخلية .

ولكن الحوادث الاخيرة قد تدخل في ظنهم أنني صرت بلا نصير ولا مجير فيجب علي ان استعير من الضعف قوة وان اتجلد للشامتين والله سبحانه وتعالى ينقذنا من ضعف زيور باشا وتردده فهو الذي يميت قلوبنا ويصد نفوسنا ويجعلنا بين الناس أذل « من الاذلين عير الحي والوتد » . وسأتكلم في المقال القابل عن هذا الشطر الاخير الذي تمثلت به من غير ما أحس ولا أشعر .

« يتبع » طبق الاصل

عينة مجانية

من حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ترسل مع تعليمات هامة لكل من يطلبها من شركة الادوية الجديدة صندوق البوستة نمرة ١٩٩٥ مصر

شفاء أمراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونبلييه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والتهجان والربو والاحتقانات الحمية والزكوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال والشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها . يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن ادوية جوليوتي

تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢

ص . ب نمرة ٩٣١

كلمة وداع

قالوا ان حسن باشا نشأت تلقى الامر باقصائه عن القصر فبكى

وقالوا ان خادما عنده صغيراً بل ثيابه بالدموع !

أما بكاء نشأت فعلى قوة زالت ، وجاه ضاع ، وسطوة محاها العجز ، وعز ذهب به الذل كما يذهب ظلام الليل الموحش نور النهار الانيس ، فما بكاء هذا الخادم الصغير ولم ينزل عن منصب ، ولم تسلب منه نعمة ، ولم تتبدل حاله ؟

بل كان له رجاء عند كل عظيم ، وخاطر مرعي ، وكلمة مسموعة ، يراه العين الوجيه فيبادئه التحية ، ويلقاه صاحب المنصب فيتأدب معه في الخطاب ، وربما ترضاه المتعرضون من الحكام ليذكرهم بالخير ، فيسأل مولاه الاقبال على من يعرض عنه فيقبل ، والعفو عمن يظنه اساء فيعفو ، ومكافأة من نسيه من المتمسحين بالاعتاب فيكافيه !

اليس لذلك الخادم ان يبكي وتتمزق احشاؤه من الحسرة !

ومن كان خادمه على هذا الجاه فكيف جاهه ، وكيف مقامه ، وكيف عزه وسلطانه ، ولم لا يبكي ؟

كانت الحركة في الديوان أو في الوزارة تشعر بقدومه ولو لم يكن قادما فتضطرب القلوب ، وترتعد الفرائص ، وتهتز الكراسي بمن عليها ، فتعتدل القامات ، وينضم المتفرق من الثياب على الصدور ، وتشخص الابصار فتكاد تخترق الحيطان ، وتنفتح الاذان وتكاد تطول ، وتخشع الاصوات من خيفته

ويقبل فيقف العظماء على الاقدام ، وتنكس الرءوس ، وتنحنى الظهور ، وتكاد اهداب العيون تجتذب رءوسهم الى ما بين اقدامهم من الارض رهبة وهلعا ، ويخنعون !

ويتكلم ، فكلامه القرآن عند المسلمين ، والانجيل عند النصارى ، والتوراة عند اليهود ، لا مراجعة له ولا جدال فيه ، وليس بعد السمع الا الطاعة ، ولا بعد الطاعة الا العمل ، من غير ان يتفكر أحد فيما أمر به أو يتدبر ، أو يجعل لنفسه رأيا في تصريف ما هبط عليه من ذلك الوحي !

بل يقصر المتدين في دينه ، فيفوته وقت من أوقات صلاته ، أو يوم من أيام صيامه ، أو يهفو أو يذنب ذنباً نهاه عنه دينه اعتماداً على عفو الله عند الاستغفار ، وغفرانه عند التوبة ، ولا يقصر فيما فرضه نشأت باشا ولا يهفو ولا يذنب لان نشأت باشا لا يتجاوز عن هفوة ولا يغفر شيئاً من الذنوب !

وكان نشأت باشا يذكر الغر الجاهل الاحمق وهو يبتسم فيرفعه الى صف الاذكياء العلماء الراشدين ، فيكبر مقامه ، وتعلو درجته ، ويسمو منصبه ، ويتضاعف أجره ، ويتساوى بحملة الشهادات العلى ، لان الباشا ذكره ، ولان الباشا حين ذكره تبسم ، والويل لمن يذكره وهو عابس ، فانه اذا كان من حملة أعلى الشهادات الغيت شهادته ، واذا كان من أذكى الناس فهو غبي ، واذا كان من أعلمهم فهو جاهل ، وحزمه عندئذ سفه ، وتبصره حمق وصمته التدبر بلاهة ، قضاء لا مرد له ولا دافع ، ولا اعتراض في جهر أو سر ، ولا سؤال عن السبب حتى فيما بين الانسان وبين نفسه

وحسن باشا نشأت ولي من أولياء الله ، غير انه افضلهم ، لانهم موتى وهو حي ، فلكل ولي عجل يعلف ويطلق بلارسن يأكل من الزرع ما يشتهي ويدوس ما في طريقه وينطح الصبيان ويهدم الحظائر ولا يزجره زاجر أو يضربه ضارب ، ولا يستخدمه أحد في ساقية أو محراث ، ويمسح الناس بايديهم على رأسه ويمرون بها على وجوههم تبركا بصاحبه ان كان كالسيد البدوي ، أو الرفاعي أو الدسوقي ، غير ان عجول الاولياء كلهم من البقر وعجول نشأت باشا من بنى آدم ، لهم كفايتهم من العلف وعلفهم أشهى ما تصنع الطهاة ، وقرونهم الالسنة التي في أفواههم ينطحون بها الكبير والصغير ، والجليل والحقير ، ويفسدون الامور ويرمون القوم بكل داهية دهياء ، ومصيبة حمراء أو سوداء أو زرقاء ، واذا هم محمود مشكور ، وشرهم مقبول مرتضى ، ويتودد اليهم المتودودون ، ويتحبب اليهم المتحببون ، ولو لم تكن عجول البقر عجول الاولياء لا دارها الناس في السواقي والطواحين ، ولو لم يكن هؤلاء السادة عجول الباشا لاقوم بما اجرموا في السجون

ولم يكن لنشأت باشا اسم الامير أو منصب الحاكم ، ولكنه نشأت باشا ، لا يقع في الدنيا إلا ما يشاء ، ومن ابى فقد كفر بالله ، وخرج من الاخلاص للعرش ، وخان الوطن ، وعلى القلوب ان تسبق الالسنة الى تقديسه والتسبيح له والثناء عليه وطلب صفحه ورضوانه

ولا يرونه ويؤمنون به كما تؤمن بالآلهة عبادها ، غير ان لكل إله صنما واحداً يتجلى فيه ويرسل كلامه بفمه ، ويظهر لشعبه بمظهره ، فلبرهما صنم ، ولبوذا صنم ، ولكونفوشيوس صنم ، أما صاحبنا — نشأت — فله اصنام كثيرة ، منها الكبار وهي الوزراء ، ومنها الصغار وهي أعضاء حزب الاتحاد ، فليس بوذا مثله ، ولا برهما من اقرانه ، ولا جوبيتور من اندائده ، وقد كاد يشارك الله في عظمته وجبروته فقصمه ، والعظمة والجبروت لله

فكيف لا يبكي نشأت باشا اليوم وقد كفر به الناس ، وكسروا اصنامه الصغيرة ، وعبثوا باصنامه الكبيرة ، فتبدد الحزب ، وتضعضعت الوزارة ، وقبع في داره لا يقدر على شيء ، فلا أمره مطاع ، ولا رجاؤه مقبول ، ولا كلمته مسموعة ، ولا هو آمن على نفسه ان تحل عليه النقمة التي حلت على الساقطين من السعادة الى الشقاء ، وكانوا بالامس من الحكومة كالسنابل في رؤوس النبات البهيج فطحنهم الدهر برحاه

فابك اليوم يا حسن ، سيطول بكاؤك كما طال ضحكك ، ومن حقك أن تبكي

ويزيد بلوائك ويضاعف محنتك ويرسل دمعك ماء يغلي يتساقط به جلد وجهك انك منكوب لا يرثى لك انسان ، وهل تركت انسانا لم ترهقه أو تروعه أو تنغص عليه حياته فيرثي لك الراثون أو يتوجع المتوجعون ؟

قضي الامر يا حسن ، فقل العزة لله ، ولله البقاء والدوام .

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

السكاكيني وشبح الباسل

ما أفظع الجريمة التي يرتكبها رجل ويقع عقابها على رجل آخر، لم يكن موجوداً في العالم كله يوم ارتكابها، وولد وكأنه ولد ليحمل اثمها، وتذكره الالسنة بعارها، ويصبر لاذى قصاصها

القى هنري السكاكيني في السجن، لجريمة ثبتت عليه، لو لم يندفع اليها بجريمة غيره ما ارتكبها ولا فكر فيها، ولا خطر بباله ان أحداً يكيد له، ولا حدثته نفسه بان يكيد لاحد

فهنري السكاكيني ليس مسجونا لانه ارتكب تلك الجريمة، ولكنه سجن لان أباه جاء به من طريق غير الطريق الذي اذا ولد فيه الولد نسب الى أبيه.

وهنري مدفوع الى عمله بما لقي من الآلام النفسية المفظعة التي تستطير العقول والقلوب

وهل آلم للنفس وأذهب للعقل والتدبير كوقوفه كل يوم أمام مجلس أو محكمة يقال له فيها على مرأى من الجم المحتشد من الاعداء والاصدقاء انت ابن حرام؟

نعم هو يعلم انه ابن رجل وامرأة لم يكونا زوجين، وحسبه هذا منغصا لحياته، ومكدراً لصفوه، ومضيقا لصدره، ومحزنا له في أحسن أوقات السرور، وذلك خاطر كان يكفي ان يخطر في نفسه فيمزق احشاءه، فكيف بلواء وشقاؤه وكيف وجمه والنكاية التي تأكل قلبه وتحرق دمه وهو يسمع هذا الكلام في جلسة يشهدها الكبير والصغير والجليل والحقير، ويرى احقر الناس ارفع منه قدراً وأعلى مقاما ولو كان لا يجد قوت يومه وهو الغني الواسع الثروة المستمتع باسباب الجاه والبجالة وعظم الشأن في كل شيء إلا النسب!

ولم لا يكون هنري السكاكيني في السجن أو في القبر أسعد منه حالا في القصر، والذين معه في السجن لا ينظرون اليه إلا بأنه واحد منهم، والذين كانوا معه في القصر كانوا اذا نظروا اليه بعد عودته من المجلس الملي أو المحكمة الشرعية اذابوه بالنظرات وأهلك نفسه بتأويل الحركات والسكنات ولو كانت نظرات خالية من كل ما يتوهمه من رثاء أو تهكم، أو رحمة أو استهزاء!

وكيف يطيق الحياة رجل يجري في عروقه دم والمحاكم والمجالس تنظر في نسبته الى أبيه أو غير أبيه زمنا طويلا؟

اذا كان حلم فلا حلم عندئذ وليس الا الجهل ولو كان من العلماء، وما قيمة المال الذي لا يشرف صاحبه وما قيمة الحياة التي كلها معرة وهوان؟

ليس غريبا ان يرتكب هنري جريمة، بل الغريب انه لم يجرم الا بعد كل هذا الزمن الطويل الذي تقاذفته فيه بطركخانة الروم الارثوذكس والمحكمة الشرعية، ولم يكف خصومه أنهم شهروه بانه ابن سفاح فتاروا يحاولون انكار بنوته لابيه ولو في الحرام!

هذا كثير على شاب كبير الثروة يغشي مجالس الكبراء ويعامل اشراف الناس

وكثير عليه ان يطول وقوفه أمام المجالس والمحاكم على هذه الحال المزرية المخزية

وكثير من المحاكم والمجالس أن تطيل وقوفه أمامها كذلك وهو سخرية خصومه ومرمى ابصار المتعجبين من الناس جميعا

فان أباه قد اعترف به ابنا، ولم يطلب هو أكثر من هذا، فقال انه ابن السكاكيني من سفاح، واراد أن يعرفوه بهذه الصفة ولم يطمع في أن يجعلوه ابن الرجل من الزواج!

ولم يكن الوقوف عند هذا الحد صعبا في البطركخانة ولا في المحكمة الشرعية، لان أباه قد اقربه، واقرار الاب حجة تنقطع بها الحجج، وبرهان لا تناهضه البراهين، ولم يكن منه بد في النهاية، ولكنه طول بال القضاة واعضاء المجلس قد أطال الزمن، وأطال كرب الشاب، وأطال زمن التهاب احشائه من الغيظ، واشتعال وجهه من الخجل، وتباعده من الصبر والتدبر، فكانت الجريمة

ولولا شبح أزال البقية الباقية من أمله ما كانت الجريمة، فقد كان الفتى موطنا نفسه على شرب كأس هذا المرار الى الثمالة، وكان يبتلع ما بين يديه من نار هذه المأساة جرة جرة وفي نيته ان يتجلد لها حتى يستنفد رمادها، وحتى لا يبقى لها بصيص ولا أثر، فقام في وجهه ذلك الشبح، وخيل اليه انه سيقضي على اماله كما قضى خصومه على شرفه، فجن، أو كان كالمجنون، وكانت الجناية!

لاح له شبح حمد باشا في طريقه الى الحكم الذي سيصدر له أو عليه، ووقع في نفسه ان هذا الشبح سيأخذه بيديه ورجليه ويلقيه في هوة بعيدة القرار ينظر اليه في قاعها أعداؤه من فوقه ويلقون عليه ما يأمرهم به الحقد من الاوساخ والاقذار، ورأى الشبح عظيما قويا قادراً فيئس من النجاة، وقال علي وعلى أعدائي يا رب!

وماذا كان هنري يفعل؟ أكان لمثل هذا الشاب المنكوب في اسمه وكرامته وعزة نفسه أن يتدرع بالرأي ويدفع عن نفسه بالحزم؟

ومن أين يجيء الحزم وكيف يصح الرأي وقد تألب عليه من يعرف ومن لا يعرف، ورأي عطف الجمهور على خصومه لا لذنب جناه أو سيئة جاء بها او فعلة شنعاء فعلها، ولكن لمحض شعور القوم بانه ابن سفاح، فسكاكيني أو غير السكاكيني، وسمع باذنه فريقا يقول ان متبنيه جاء به من نزوة من نزوات النفس الفاجرة، وفريقا يقول بل اشتراه من دار القضاء!

لم يخلق الشاب الذي يملك زمام نفسه في هذا الموقف، ولا سيما اذا توهم ذلك الشبح، شبح حمد باشا مقبلا، يبطش به البطشة التي لا نجاة له منها ولا قيام له اذا سقط بها في الحضيض

وحمد باشا بريء من التهمة التي اتهم بها، ولكن من أين كان هنري يعرف ما لم يعرفه القضاء من هذه البراءة الا بعد عناء طويل؟

لم يكن في قدرة هنري المضطرب الاعصاب المختلط الذهن الثائر العواطف ان يدرك ان حمد باشا لم يرد به سوءا وان محكمة الجنايات بقضائها العلماء الحكماء لم يدركوا هذا إلا بعد تدقيق في التحقيق وسماع محامين كبار ونظر في أدلة نفي واثبات يضرب بعضها بعضا ولا يفرق بين صحيحها وفاسدها الا أمثالهم من شيوخ القضاء الخبيرين بما تنطوي عليه النفوس مما تتحرك به الالسنة من كذب وصدق وصراحة وابهام

فشبح حمد باشا في هذه القضية هو الذي ولد هذه الجناية التي وقعت على الاستاذ المراغي

ولولا شبح حمد باشا ماحدثت بها الجناة انفسهم، وسواء اكانت براءة حمد باشا لعدم وجود الادلة أو كانت لانه بريء، فان شبحه هو الذي اطار عقل هنري بما ادخل على قلبه من الهلع، فكانت المؤامرة، وكانت الجناية

ولم يتعمد حمد باشا ان يجعل شبحه مثيراً لهذه العاصفة وموقعا لهذه النكبة، ولكنه كان لابرياً بنفسه ولا ينجيها عن طريق الظهور بذلك المظهر المخيف النافخ بالرعب في قلب هذا الشاب

وما كان لسياسي مثل حمد باشا ان يبيح اسمه ومظهره من يتقوى به في مثل ذلك الصراع الذي كان بين هنري وبين خصومه، وهو يعرف انه وكيل حزب كانت منه الحكومة في تلك الايام

لم يحتط حمد باشا لنفسه ولا لغيره، وعرض نفسه للتهمة، واوقع غيره في الجناية، ولم يحسب لما يحدثه مظهره الكبير من الحوادث حسابا، ولو قدر العواقب لفطن الى ما سيجره مظهره فنأى بجانبه عن مواطن الشبهات والظنون

وحمد باشا وان كان لم يرد باحد سوءاً، ولكنه كان مستهتراً، ولا ينبغي لوكيل حزب عظيم ان يستهتر استهتاراً تقوم عليه الاوهام والاقاويل

وغريب ان يبقى وكيل الوفد مستهتراً بمركزه حتى بعد القضية، فقد اديرت المرطبات على المدعوين بعد الحكم في بيته وبلدته!

كما اديرت الشمبانيا في دار بطركخانة الروم الكاثوليك

ولم يكن للشمبانيا على الاقل موضع في معبد، اذ لا صلة للبطركخانة بتلك القضية، فهو الاستهتار وحده أخرج شبح الباشا في طريق المتقاضين والدعوى قائمة، واقام مظاهر في المرطبات والشمبانيا

فلنترك هنري في سجنه ولننظر الى هذا المظهر الجديد، واعجب ما فيه ان بطركخانة دينية تشارك فريقا من فريقين متخاصمين في السرور بنكبة الفريق الآخر!

والذي نعرفه ان البطركخانة انما انشئت لستر الفضائح وتغطية العيوب وصيانة الطوائف من النظر الى المخازي حرصا على النفوس من الانتعاس في مثلها

فكان حقا على بطركخانة الروم الكاثوليك الموقرة أن تتناهى هذه المأساة بعد ان صدر الحكم في تلك القضية وخاب من خاب وفاز من فاز لان رجال الدين آباء الصالحين والطالحين، ورعاة المهتدين والضالين، وشأنهم مباركة الطيب والاستغفار للخبيث، لا الفرح لناس والشماتة بناس

ألم يكن المسيح يحزن على الخطاة ويدافع عنهم ويقول من كان منكم بلا جريمة فليرجمها بحجر؟

فاين أخلاق المسيح وآدابه في حفلة الشمبانيا التي أقيمت بعد الحكم في بطركية الروم؟ وهل صحيح ان للمال لمعانا يأخذ بالابصار حتى في المعابد؟

ما أكثر العبر التي جاءت بها قضية السكاكيني، وما احق السكاكيني بالرثاء بعد ان ذاق ما ذاق مما دفعه الى الاجرام

صالة الصيف بسينما أمبير بشارع عماد الدين اعدت من ١٧ الجاري ٩½ مساء للعب الخيل الانجليزي بلجيكي نمر البنفال ـ اسود أفريقيا ـ فيله ـ العاب مدهشة

مخازن أدوية جوليوني

صبغة الانتشاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر لسبة لاصلها

وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان و فلسطين

مخازن جوليوني

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

(شهد الاطباء المجربون)

ان المقوي الوحيد في العالم ومعيد نشاط الشبان ومجدد القوى لمن فقدها ومزيل رطوبة الظهر مهما كان سببها هي

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوي التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوي الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل

« اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً » وخالصة اجرة البريد

« مستودع حبوب نوبل في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ » ٣

صابون بيرس الشفاف

صابون نقي وشفاف تخترقه النور لصفاء لونه وله رائحة عطرية منعشة وهو لطيف التأثير على الجلد وصابون بيرس الكروي يعطي صحة وجمالاً لمن يستعمله فاذا طلبت صابون بيرس فاحذر من التقليد

صابون بيرس يباع في ثلاثة اشكال

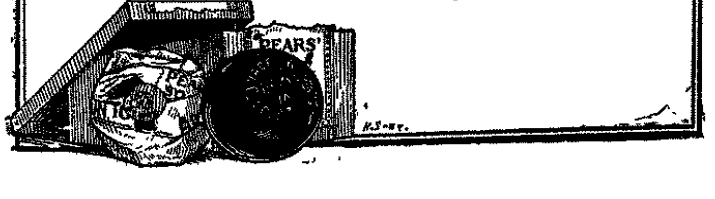

كـــوهنكا

الاقتصاد الحقيقي لايكون بشراء لمبات رخيصة من
ذات طريقات مجهولة نورها ضعيف ومصاريفها كثيرة
بالعكس فان مصلحتكم تضطركم الى شراء لمبات تحتوي
على نور قوي ومصاريف قليلة
وهذه الاوصاف مجموعة فى لمبات

فيليبس ارجينتا

ذات الانوار البهيجة

لتحسين أنوار منازلكم استعملوا :—

لمبات فيليبس أرجينتا

التي توجد بجميع مخازن الكهرباء

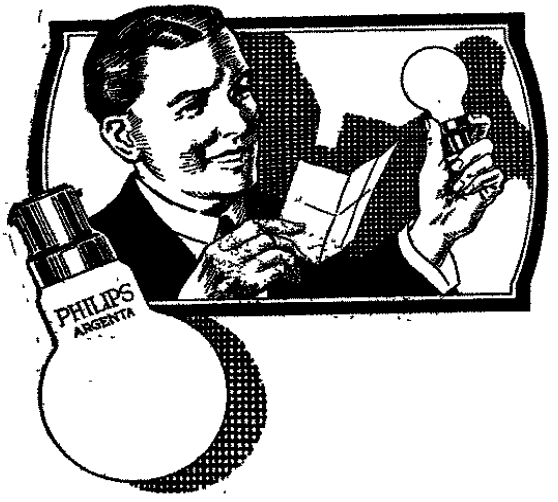

مصر :— شارع عابدين نمرة ١١ وميدان الاوبرا
تليفون نمرة ٢٠٩٣
الاسكندرية :— شارع البوستة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها

تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

عبد الفتاح اللوزي بك

معلم نسيج ميكانيكي بدمياط

اقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع الجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

قشم

أطلب علبة من القشم اذا دخلت مخزن البقالة فان قشم مسحوق تام ينظف الحلل والزجاج والخشب والنحاس ويعطيها لمعانا جميلاً وهو يستعمل خصوصا للآنية النحاسية ويباع فى كل مكان فلا تنسى القشم واستعمل منه قليلاً على خرقة مبلولة وافرك بها الآنية القذره فتصبح لامعه

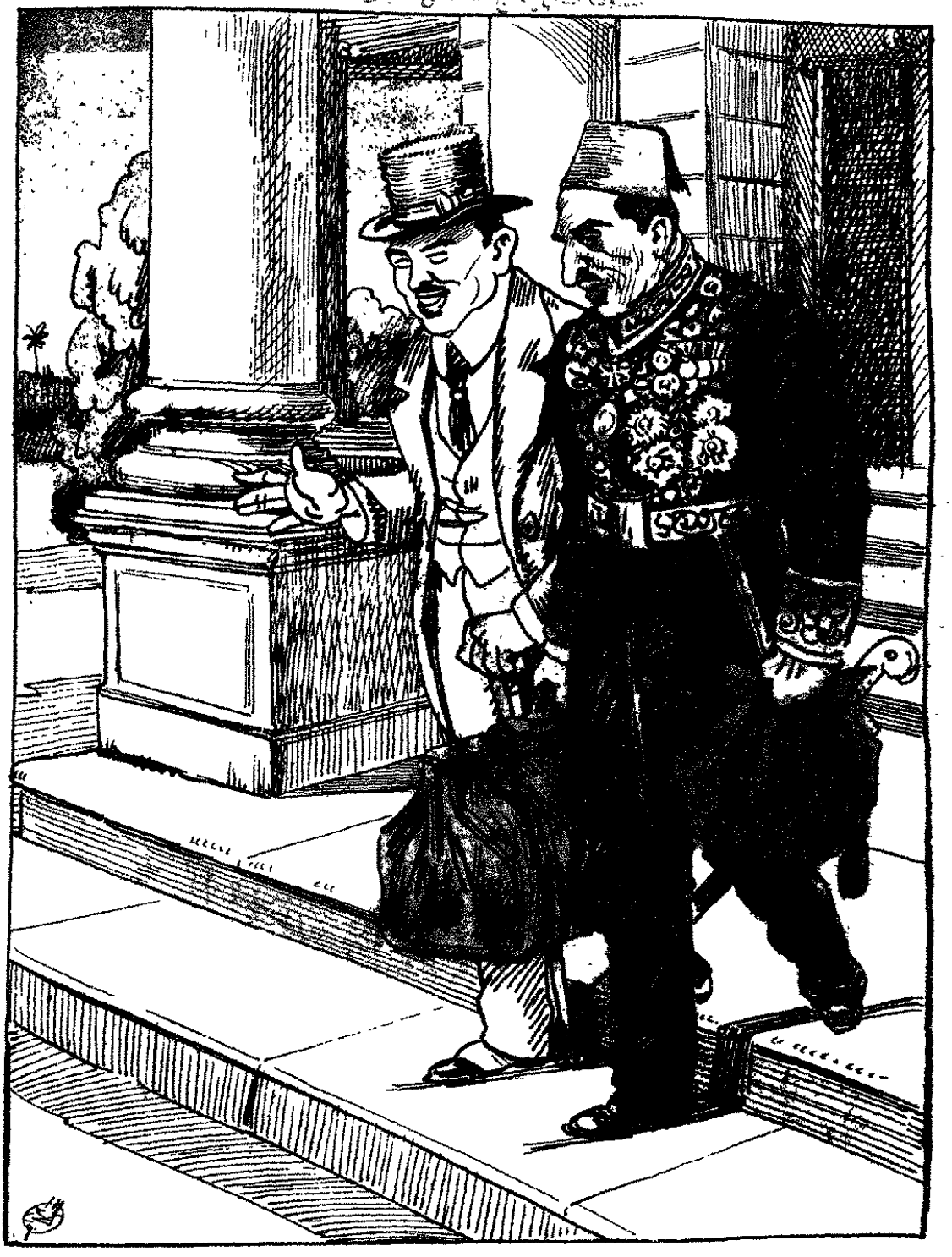

لويد جورج لون - افصل اخرج السكة من هنا .